جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

فصل الخلاف بين مذاهب الرواة الثلاث: رَوح، ورُوَيس وحسانَ بن الوليد من خلال كتاب مفردة يعقوب لابن الفحَّام

(دراسة نحوية صرفية)

Separating the Dispute between the Three Narrators' School of Thoughts: Ruh, Royce and Hassan Ibn Al-Walid, through the Book Mufradat yaqub by Ibn Al-Faham

(A Syntactic and Morphological Study)

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية

(النحو والصرف)

إعداد الباحثة: سهر حيان الرزوق

إشراف: أ.د. مبارك حسين نجم الدين

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

استهلال

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾ (سورة العلق ١-٥)

إهداء

أهدي رسالتي هذه للذَين ما فتئا يقدمان لبنيهما الحب والتشجيع على طلب مراتب العلم العُلا، لمن يعطيا دون مقابل ولا نستطيع إيفاءهما حقهما: وهما أمي وأبي حفظهما الله وأدامهما لنا فخراً وعزاً.

كما أهديها لشريك حياتي زوجي الغالي الذي لم يبخل عليّ بحبه وعطفه وبذله في سبيل إنهاء مشوارٍ سلكناه سوياً آخذين على عاتقنا خوضه بإصرارٍ وطموحٍ حتى الوصول للهدف المنشود خدمةً للعلم والمتعلمين. وأهدي رسالتي لإخوتي أدامهم الله سنداً لي وأختي الحنونة.

كما أهديها لأطفالي الذين أسأل الله أن يرزقني برَّهم ويعينني على تربيتهم تربية صالحة، ليكونوا خيرَ خلفٍ لخير سلف.

وأهديها لمن لم يبخل عليّ بنصيحةٍ ولمن علّمني حرفاً جعل الله رسالتي وجهدي المبذول مسطراً في صحائف أعمالنا وآبائنا وأزواجنا ومعلمينا.

شكر وتقدير

أحمد الله تعالى على توفيقه وعونه لإنجاز هذه الدراسة، وأقدّم شكري وعرفاني لكل الكادر المتميّز في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، هذه الجامعة المباركة أسأل الله تعالى أن يديم عليها التألّق والتميّز، فهي أهلٌ لذلك.

إلى من أنار لي نبراس الطريق وصولاً لتحقيق حلمي بأن أنال درجة الدكتوراه، فلم يبخل عليّ بنصحه وإرشاده فكان متعاوناً معي ولبقاً ومعلّماً مخلصاً تحمَّل معي الصعاب لتتجلى هذه الدراسة بأبهى حلّة **البروفيسور مبارك حسين نجم الدين،** سائلةً المولى أن يؤتيه من فضله ويرزقه سعادة الدارين، وأتقدم بخالص الاحترام والتقدير محمد علي أحمد الذي آزرنا في مجلة اللغات بتعاونه ونصحه حيث نشرنا ورقتين علميتين ثريتين، واللتان نحسبهما دليلاً نافعاً لمن رام الاطلاع عليهما، كما أخصّ بالشكر محقق هذه المخطوطة القيِّمة البروفيسور **عمار أمين الددو** فكان لي الناصح الأمين عندما وضعني على هذا الطريق، لأتخصص بتخصص غني بالمعارف هو تخصص النحو والصرف مع القراءات العشر، كما أوجه شكري وامتناني لزوجي الطبيب معاذ عبد الغني يونسو الذي ساهم معي بطباعة هذه الأطروحة، ولم يتوانَ عن مساندتي، اسأل الله أن يجزِ الجميع عنّي عظيم الأجر والثواب.

الباحثة: سهر حيان الرزوق

جمهورية االسودان . الخرطوم . ذي الحجة . ١٤٤١هـ .

كلية اللغات، جامعة السودان للعلوم والكنولوجيا

الموافق: ٨ . ٢٠٢٠م

مستخلص البحث

جاءت هذه الدراسة بعنوان: فصل الخلاف بين مذاهب الرواة الثلاثة: رَوح، ورُوَيس وحسانَ بن الوليد، من خلال كتاب: (مفردة يعقوب) لابن الفحَّام، إذ كانت الباحثة من خلال دراستها في توثيق الارتباط الرصين بين علمي اللغة العربية مع علم القراءات القرآنية، اللذين لا ينفكان عن بعضهما من حيث الأهمية الشرعية والعلميّة، فسعت لإبراز الترابط بين العلمين وإسهام كلٍّ منهما في فهم النصوص وتفسيرها وتلاوة القرآن الكريم على الوجه الصحيح واتبعت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الموضوع، كما استعانت بالمنهج التاريخي عند الضرورة. وقد أسفرت هذه الدراسة عن عدة **نتائج** منها:

١) القراءات القرآنية لا فرق بينها في الأهمية مادامت متواترة بالسند.

٢) الاختلاف بين القراءات هو اختلاف تنوع وتغاير، وليس اختلاف تضاد.

Abstract

This study came under the title: Separating the dispute between the narrators three schools of thought: Ruh, Royce and Hassan Ibn Al-Walid, through the book "Mufrada Ya`qub by Ibn Al-Faham", as the researcher was through her study in documenting the tight link between the two sciences of the Arabic language and the science of Quranic readings, which are not separated from each of othet in terms of legal and scientific importance. She sought to highlight the interdependence between the two sciences and the contribution of each of them in understanding and interpreting texts and reciting the Holy Qur'an in the correct manner. The researcher followed the descriptive approach to suit the nature of the topic, and also used the historical method when necessary. This study resulted in several **results,** including:

1) The Qur’anic readings are of no difference between them in importance as long as they are repeated in the chain of transmission.

2) The difference between the readings is the difference of a variety and contrast, not a difference of contradiction.

فهرس الموضوعات

الموضوعات	رقم الصفحة
البسملة	أ
استهلال	ب
إهداء	ج
شكر وتقدير	د
مستخلص البحث	هـ
Abstract	ز
الفصل الأول: أساسيات البحث	١
المقدمة	٢

مشكلة البحث	٥
أسئلة البحث	٥
فروض البحث	٦
أهمية البحث	٦
أسباب اختيار البحث	٦
أهداف البحث	٧
حدود البحث	٧
منهج البحث	٧
الدراسات السابقة	٨
الفصل الثاني: التعريف بالقرآن والقراءة والرواية وضرورتها	١١

الفصل الثالث: الإمام يعقوب وقراءته وابن الفحام وكتابه	١٢
المبحث الأول: التعريف بالإمام يعقوب والقراء العشرة ورواتهم	١٤
المبحث الثاني: القراءات عموماً وقراءة الإمام يعقوب خصوصاً	١٨
المبحث الثالث: التعريف بابن الفحام	٣٠
المبحث الرابع: وصف كتاب ابن الفحام	٣١
الفصل الرابع: التعريف برواة الإمام يعقوب	٣٢
المبحث الأول: التعريف برُوَيس	٣٣
المبحث الثاني: التعريف برَوح	٣٤
المبحث الثالث: التعريف بحسان بن الوليد	٣٦

الفصل الخامس: نماذج وأمثلة لفرش الحروف المختلف فيها بين الرواة	٣٨
البسملة	٣٩
هاء الكناية	٥٨
نونا التوكيد، وتثقيل الحرف وتخفيفه	٤١
الحركة والإسكان	٥١
الإشمام والاختلاس	٥٦
توجيه مالم يُسمَّ فاعله	٥٩
أحرف المضارعة، وتاء التأنيث	٦١
الإثبات والحذف	٧٣
النعت، والظرفية، والعطف	٧٨، ٨٠، ٨٢

الإشتغال	٨١
اللغة	٨٣
كسر همزة (إنّ) وفتحها	٨٦
وصل الهمزة وقطعها	٩١
الفعلية	٩٣
الخاتمة	١٠١
النتائج	١٠٢
فهرس الآيات القرآنية	١٠٣
فهرس المصادر والمراجع	١١٤

الفصل الأول

أساسيات البحث ويشمل

المقدمة

مشكلة البحث

سؤالات البحث

أهمية البحث

أهداف البحث

أسباب اختيار البحث

حدود البحث

منهج البحث

الدراسات السابقة

الفصل الأول

أساسيات البحث

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين، أما بعد:

من المؤكد أن دراسة علوم اللغة العربية من أهم الدراسات العلمية وأوسعها مجالاً وأشملها بحثاً، لا سيَّما علميّ النحو والصرف لما لهما من أثرٍ جليٍّ في اللفظ من حيث المعنى الذي أدى إليه المبنى، فكيف إذا اختصَّ بدراسة كتاب جليل هو أساس العلوم والدافع لنشأتها، ألا وهو كتاب الله العزيز الجوهر النفيس الذي يزداد تلألُؤاً كلَّما أبحرنا غوصاً في دراسة ألفاظه العذبة فهو المنبع الغزير الذي لا ينضب. فلقد أنزل الله تبارك وتعالى القرآن على سبعة أحرف ولا سبيل لإنكار أيٍّ منها فهذه الأوجه لقراءة القرآن الكريم صحيحة بالإجماع، فتعددت القراءات لتعدد الأوجه في عشر قراءات متواترة بالسّند إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلَّم) إلى ربِّ العزة جلَّ في علاه.

وقد اخترت دراسة علمي النحو والصرف وذلك بربطهما بعلم القراءات القرآنية، لما في ذلك من جمالٍ ورونقٍ فهو علمٌ واسعٌ ونافعٌ ودراسته مهمة على مرِّ العصور، كيف لا وهو مرتبط بقراءة القرآن، فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسَّر منه)[1]. فاقتضت مادة البحث تبيان ما انفرد به كلٌّ من رواة قارئٌ مشهورٌ من القرّاءِ العشرةِ ألا وهو الإمامُ يعقوب بن إسحق الحضرمي[2]، وذلك

---

[1]) انظر: أحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ، ج٦/ ص ١٨٤

[2]) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي اسحاق أبو محمد الحضرمي مولاهم البصري، أحد القرّاء العشرة وإمام أهل البصرة ومقرئها، وُلِدَ بَعْدَ الثَّلاَثِيْنَ وَمائَةٍ للهجرة،

من خلال كتاب ابن الفحام (المتوفى سنة ٥١٦هـ) [٣] (مفردة يعقوب) حيث أبصر هذا الكتاب النور لأوّل مرة بعدما حققه الدكتور عمَّار أمين الددو[٤] فجمع مادة هذه المخطوطة من ثلاث نسخ خطيَّة موثقاً إيَّاها من كتب التخريج وكتب القراءات المعتمدة، فسهّل ذلك دراسةَ قراءة هذا القارئ الجليل بمؤلف منفرد، بَيد أنَّ مادةَ هذا الكتاب جُمعت من أفواه الشيوخ وليس من كتب الجمع وبقيت تُروى إلى عصر الإمام الجزري[٥] الذي اتخذها أصلا لكتابه " النشر في القراءات العشر". فمن خلال اطلاعي على مادة الكتاب وجدته قد عُني

مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة خمس ومئتين عَن ثَمَان وَثَمَانِينَ سنة. ينظر: سير أعلام النبلاء ١٩٦/١٠، غاية النهاية في طبقات القراء ٣٨٦/٢، ٣٨٩، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٣٤٨/٢.

٣) أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي بكرٍ عتيق بن خلف القُرَشِيّ الصَّقَلِّي، ابْن الفَحَّام، نَزِيْلُ الإِسْكَنْدَرِيَّة، وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ أَوْ خمس وَأَرْبَعِ مائَةٍ للهجرة، و مُؤلف "التَّجرِيْد فِي القِرَاءات"، تَلاَ بِالسَّبْعِ عَلَى: أَبِي العَبَّاسِ بن نَفِيْس، وَأَبِي الحُسَيْنِ نَصْر بن عَبْدِ العَزِيْزِ الفَارِسِيّ، وَعبد البَاقِي بن فَارِس، وَإِبْرَاهِيْمَ بنِ إِسْمَاعِيْلَ المَالِكِيّ بِمِصْرَ، وَطَالَ عُمُرُهُ، وَتَفَرَّد، وَتزَاحم عَلَيْهِ القُرَّاء، قَالَ سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ الأَنْدَلُسِيّ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَعْلَمَ بِالقِرَاءات مِن ابْنِ الفَحَّامِ، لاَ بِالمَشْرِقِ وَلاَ بِالمَغْرِب، تُوُفِّيَ فِي ذِي القَعْدَةِ، سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ وَخَمْس مائَة بِالثَّغْرِ، وَلَهُ نيفٌ وَتِسْعُوْنَ سَنَةً. ينظر: سير اعلام النبلاء ٣٠٢/١٤.

٤) أستاذ مشارك ـ قسم اللغة العربية وآدابها ـ جامعة القصيم.

٥) مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد الله بن مَحْمُود الْجَزرِي شمس الدّين الْخَطِيب الْفَقِيه الشَّافِعِي النَّحْوِيّ، ولد فِي حُدُود سنة ثَلَاثِينَ وسِتمِائَة للهجرة، مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة إِحْدَى عشرَة وَسَبْعمائة. ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، ٢٧٨/١.

بإيرادِ اختلاف رواةٍ ثقاتٍ وهم: روح[٦] ورويس [٧] وحسان بن الوليد[٨]، حيث أورد المؤلف ما تفرَّد به كلُّ راوٍ ذاكراً اسمه مبيناً وجهُ قراءتِه، أمّا ما اتفق عليه الرواة الثلاث فقد أورد ذلك قائلاً: "قرأ يعقوباً". ففي دراستي لهذه المادة سأوضح الإختلاف في أوجه الرواية موردةً مواضع خلافهم في قراءة القرآن الكريم موجهةً إيَاها نحوياً وصرفياً، ومشيرةً إلى آراء النحاة ومذهبهم في ذلك، موضحةً أيُّ الأوجه أقرب للصّواب تبعاً للمقاييس التي اتبعها العلماء لإثبات صحة قراءةٍ من القراءات ألا وهي: اتصالها بالسند إلى الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلَّم)، وتواترها وموافقتها لوجهٍ من أوجه اللغة العربية، ومبيِّنة فيما إذا أدّى اختلافُ المبنى إلى اختلافٍ في المعنى، معتمدةً على كتاب **مفردة يعقوب** بالدرجة الأولى ومن ثمَّ كتب القراءات وكتب النحو والتفسير التي لا غنى عنها بالدرجة الثانية.

فآثرت هذه الدراسة التي أحسبها علماً يُنتفع به إن شاء الله للحصول على درجة الدكتوراه من هذه الجامعة المباركة، سائلةً المولى عزَّ وجلَّ التوفيق والسداد.

---

[٦]) روح بن عبد المؤمن الهذلي البصري، كنيته أبو الحسن، قال: الداني قرأ على يعقوب الحضرمي، تُوُفِّيَ رَوْحٌ سَنَةَ أَرْبَعٍ، أَوْ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَ مُقْرِئًا جَلِيلًا ثِقَةً ضَابِطًا مَشْهُورًا، مِنْ أَجَلِّ أَصْحَابِ يَعْقُوبَ وَأَوْثَقِهِمْ رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ. ينظر: النشر في القراءات العشر ١٨٧/١، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٩٦.

[٧]) محمد بْن المتوكّل اللّؤلؤيّ البصري المقرئ، وكنيته أبو عبد الله، صاحب يعقوب الحضرمي وتلميذه، ولقبه: رويس، قرأ عَلَيْهِ أَبُو بَكْر محمد بْن هارون التّمّار، وغيره، تُوُفِيّ سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين بالبصرة، ينظر: تاريخ الإسلام ٩٢٩/٥، النشر في القراءات العشر ١٨٦/١.

[٨]) الوليد بن حسان التوزي البصري، روى القراءة عرضا عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي، روى القراءة عنه عرضا محمد بن الجهم. غاية النهاية ٣٥٩/٢.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة هذا البحث في أنّ بعض الباحثين تناولوا قراءةَ الإمامِ يعقوبَ الحضرمي بصورة عامة من كتب القراءات، ولم يتطرق أحدٌ منهم إلى هذا الكتاب المختص القيِّم(مفردة يعقوب)، ثم إن غالبية الباحثين المحدثين تناولوا دراسة القراءات وقارئيها، أمَّا فيما يخصُّ رواتها فلم يتطرق لذلك أحد بدراسة مستقلة، لا سيَّما في الجانب النحوي والصرفي، وهذا ما دفعني لإجراء هذه الدراسة.

أسئلة البحث: ومما أثارته هذه الدراسة من أسئلةٍ ما يلي:

- ما مدى التوافق والاختلاف بين الإمام يعقوب وباقي القرّاء في أوجه القراءات؟
- ما عدد الأوجه التي تفرد بها كل راوٍ من رواة قراءة الإمام يعقوب؟
- ما عدد الأوجه التي اتفق على وجه قراءتها الرواة الثقات؟
- ما هي المواضع التي اختلف في روايتها كلٌّ من الرواة الثلاثة؟
- ما الذي تقدمه قراءة الإمام يعقوب لعلماء اللغة العربية في دعم حججهم النحوية واللغوية؟
- ما هي آراء النحاة في توجيه مواضع الخلاف نحوياً وصرفياً؟
- وهل أدى اختلاف النحاة في المبنى إلى تغيُّرٍ في المعنى؟

فروض البحث:

١. يتفق الإمام يعقوب مع جمهور القرّاء في بعض أوجه القراءات ويختلف عنهم في أخرى، فهو عالم متمكن ذو علم نافع على دراية، ورواته ثقات مؤتمنون متفقهون في العلم والدين.

٢. الإمام يعقوب من القرّاء العشرة المشهورين بقراءتهم المتواترة وتفرّد في مواضع كثيرة فقرأها قراءة مفردة لم يقرأها غيره.

٣. هناك بعض المواضع التي تفرَّد بها راوٍ عن الآخر أشار إليها العالم النحرير ابن الفحام في كتابه والتي لم يتطرق إليها أحد في دراسته. ولم تتوجه توجيهاً نحوياً بعد، لذا فإن الأمر يقتضي أن تقوم عليها دراسة نحوية وصرفية لبيان هذه الأوجه من القراءات المختلف فيها وترجيح أقربها للصواب.

٤. إنَّ لقراءة الإمام يعقوب أثرٌ واضحُ في علمي النحو والصرف.

أهمية البحث:

يعدّ كتاب مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق الصقلي المعروف بابن الفحام، أوّلُ كتابٍ يصلُ إلينا مشتملاً على قراءة الإمام يعقوب الحضرمي بصورة مختصرة يسهل حفظها على طالبيها، وبه مادةً ثرية لمؤلفي كتب القراءات الذين جاءوا بعده كمحمد القباقبي، ت٨٤٩هـ، وابن القاصح البغدادي، ت٨٠١ هـ وغيرهم.

أسباب اختيار الموضوع:

- كون هذا الموضوع لم يدرس من قبل.
- معرفة أثر هذه القراءة في تراثنا النحوي، ومدى اعتماد العلماء عليها.

أهداف البحث:

- التعريف بأحد أوجه قراءة القرآن الكريم وتيسير فهمها والاطلاع عليها.
- بيان مدى اتفاق الإمام يعقوب الحضرمي مع جمهور القرّاء واختلافه معهم.
- التعريف برواة هذه القراءة وتوضيح مدى اتفاقهم واختلافهم برواية هذه القراءة فيما بينهم.
- التعريف بابن الفحَّام وجهده الذي بذله في سبيل التعريف بقراءة الإمام يعقوب الحضرمي والإلمام بها.
- توجيه مواضع تفرده عن باقي القرَّاء العشرة نحوياً وصرفياً، بتوجيه مواضع الإختلاف بين الرواة أيضاً.
- توجيه ما تفرد به كل راوٍ لهذه القراءة من وجوه القراءات توجيهاً نحوياً وصرفياً ليكون عوناً لطلابها على فهم المعاني وإعرابها.
- مدى اهتمام النحاة واللغويين وأهل التفسير بقراءة الإمام يعقوب الحضرمي.

حدود البحث:

تنحصر حدود هذا البحث في قراءة الإمام يعقوب الحضرمي من خلال كتاب مفردة يعقوب لابن الفحَّام ولا يتعداها إلى غيرها من القراءات.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة المادة المدروسة، كما استعانت بالمنهج التاريخي عند اقتضاء الضرورة.

الدراسات السابقة:

حسب اطلاعي لم أقف على دراسة جامعية تناولت اختلاف رواة قراءة الإمام يعقوب الحضرمي مثل هذه الدراسة التي أقدمها اليوم، فدراسة مواضع الاختلاف والاتفاق بين رواته الثقاة من خلال هذا الكتاب لم يتطرق إليها أحد. فمؤلفه عالي الاسناد متقن موثَّق، لذا أقدمت على هذه الدراسة لما وجدت فيها من المنفعة لمن رام هذا العلم، وثمةَ دراساتٍ أخرى يمكن الإفادة منها في هذا الإطار منها:

- الدراسة الأولى: طبيعة الاختلاف بين القراء العشرة وبيان ما انفرد بقراءته كل منهم، كوليبالي سيكو، رسالة ماجستير ١٤٢٣هـ، كوت ديفوار.

فهذه الدراسة اعتمد فيها الباحث على إيراد كل مواضع التفرُّد للقراء العشرة ودراستها من حيث الإعراب، أما دراستي فتعتمد على إيراد مواضع التفرُّد للإمام يعقوب ومواضع التفرّد لكلَ راوٍ عنه من الرواة الثلاثة، مشيرة إلى آراء النحويين واللغويين في ذلك، فدراسته شمولية، ودراستي مختصة.

- الدراسة الثانية: مفردة يعقوب الحضرمي لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الداني، ١٤٢٨هـ. وهي عبارة عن كتاب يعد مرجعاً، وهذا الكتاب لأبي عمرو الداني أما الكتاب الذي نحن بصدد دراسته فهو لابن الفحام فقد اعتمد أبي عمرو الداني على ما خالف فيه يعقوب رواية قالون دون ما اتفقا فيه، مع ذكر الاختلاف بين روح ورويس، بينما ابن الفحام اعتمد على رواية قالون عن نافع أساسا له مع ذكر أوجه الاتفاق والاختلاف بين الرواة الثلاثة: رَوح وروَيس وحسَّان بن الوليد، فهما متفقان بوجه ومختلفان بأوجه، فكلا المخطوطتين لم يتطرق لهما أحد من الباحثين وقد تناولا قراءة الإمام يعقوب لما لها من وافر الأهمية لمن رام هذا العلم، بَيد أنَّ ابن الفحَّام في كتابه قارن بين

رواية ثلاثِ رواةٍ ثقاتٍ، في حين أبي عمروٍ الدّاني اتخذ من اختلاف راويين مادةً له هما روح ورويس معتمداً على لفظ روَيس وحده.

- الدراسة الثالثة: ما انفرد به الإمام يعقوب من القراءات، دراسة وصفية تحليلية، لمنير كيحل، رسالة ماجستير ١٤٢٩هـ، جامعة الحاج الأخضر.

إن هذه الدراسة اتخذت من قراءة يعقوب مادة لها فجمع الباحث المواضع التي تفرد بها القارئ من كتب الجمع، أما دراستي فتنصبّ على مخطوطة محققة لم يسبق أن اطلع عليها أحد بالإضافة إلى ذكر آراء النحاة في هذه المواضع، والباحث اتخذ من المواضع التي تفرّد بها الإمام يعقوب مادةً له، في حين أنَّ دراستي تناولت ذكر مواضع الخلاف بين ثلاثة من رواة الإمام يعقوب وهم: روح ورويس وحسان بن الوليد، مع ترجيح الأقرب إلى الصواب وذلك من خلال تنقيبي عن الحقيقة بخوضي في بطون الكتب المعتمدة ومقارنة آراء النحاة بعضهم ببعض، بالإضافة إلى دراسة مواضع تفرّد الإمام يعقوب التي أوردها ابن الفحَّام في كتابه.

- الدراسة الرابعة: التوجيهات النحوية والصرفية للقراءات القرآنية في كتاب معاني القرآن لأبي جعفر النحاس، عرض ودراسة، سعود بن سعيد بن نويجي، وهي رسالة ماجستير، قُدمت لجامعة أم القرى، عام ١٤٢٩هـ.

وتتلخص هذه الدراسة في التوجيهات النحوية والصرفية لبعض القراءات القرآنية الواردة في كتاب (معاني القرّاء) لأبي جعفر النحاس. وتظهر آراء اللغويين والنحويين من هذه القراءات وتظهر رأي وموقف عالم جليل منها ألا وهو الإمام أبي جعفر النحاس وكيف تناول تلك القراءات ودرسها، وما الذي أضافه على من سبقه. في حين اقتصرت دراستي على التوجيه النحوي لما تفرّد به الإمام يعقوب الحضرمي من وجوه القراءات وذلك من خلال كتاب (مفردة يعقوب) لابن الفحَّام، وإظهار المواضع التي تفرّد بها، والمسائل النحوية التي بنيت عليها، والتوجيه

النحوي لهذه المسائل، والمواضع التي تفرَّد بها الرواة وإثبات موافقتها لوجوه اللغة العربية.

- الدراسة الخامسة: إحياة القلوب في قراءة الإمام الحضرمي يعقوب، تأليف الدكتور محمد نبهان بن حسين مصري، ١٤٣٢هـ. اعتمد المؤلف على رواية الإمام حفص عن عاصم، في المواضع التي وافقت يعقوب حفصاً أهملها والمواضع التي خالفه فيها أثبتها، أمّا دراستي فاعتمدت على دراسة مواضع التفرّد لكلِّ راوٍ من رواة لإمام يعقوب الحضرمي والمواضع التي تفرَّد بها عن باقي القرّاء العشرة والتي أحصيتها مايقارب المائة والثلاثين موضعاً.

الفصل الثاني

التعريف بالقرآن، والقراءات، والرواية، وضرورتها:

مَعْنَى **القُرآن:** الْجَمْعِ، وَسُمِّيَ قُرْآناً لأَنه يَجْمَعُ السُّوَر، فيَضُمُّها، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: "إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ"، وقَرَأْتُ الشيءَ قُرْآناً: جَمَعْتُه وضَمَمْتُ بعضَه إِلَى بَعْضٍ، "فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ"، أَي: قِراءَتَهُ[٩].

والقراءات: علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة، خرج النحو واللغة والتفسير وما أشبه ذلك، أما **الرواية** فهي متبعة والقراءة سنّة يأخذها الآخر عن الأول، ومنهم من فهم التلاوة وعلم الرواية، وأخذ حظّا من الدراية من النحو واللغة، فتؤخذ منه الرواية ويقصد للقراءة[١٠]. وإن الله "عز وجل" لم يجعل على عباده حرجا في دينهم، ولا ضيق فيما افترض عليهم، فكانت لغات من أنزل عليهم القرآن مختلفة، ولسان كل صاحب لغة، لا يقدر على رده إلى لغة أخرى إلا بعد تكلف ومئونة شديدة، فيسر الله عليهم أن أنزل كتابه على سبع لغات متفرقات في القرآن بمعانٍ متفقة ومختلفة، ليقرأ كل قوم على لغتهم، على ما يسهل عليهم من لغة غيرهم، وعلى ما جرت به عادتهم، فقوم جرت عادتهم بالهمز، وقوم بالتخفيف، وقوم بالفتح، وقوم بالإمالة، وتسمى قراءة كل قارئ حرفاً [١١].

وفائدته: العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية، وصيانتها عن التحريف والتغيير، والعلم بما يقرأ به كل من أئمة القراءة، والتمييز بين ما يقرأ به ومالا يقرأ به

---

[٩] محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، ١/ ١٢٨.

[١٠] ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م، ص٩-١٠.

[١١] أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، الإبانة عن معاني القراءات، ت: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر، ص٨٠- ٨١.

أما **فضله:** فإنه من أشرف العلوم الشرعية، أوهو أشرفها لشدة تعلقه بأشرف كتاب سماوي منزل. استمداده . **روايته** . من النقول الصحيحة والمتواترة عن علماء القراءات (الرواة) الموصولة إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – و**حكمه:** الوجوب الكفائي تعلماً وتعليماً[١٢]. إنَّ جميع ما روي من القراءات على ثلاثة أقسام: قسم يقرأ به اليوم، وذلك ما اجتمع فيه ثلاث سمات، وهي:

١) أن ينقل عن الثقات إلى النبي "صلى الله عليه وسلم".
٢) ويكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن شائعاً.
٣) ويكون موافقا لخط المصحف فإذا اجتمعت فيه هذه السمات الثلاث قرئ به؛ لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقته لخط المصحف، وكفر من جحده.

. والقسم الثاني: ما صح نقله في الآحاد، وصح وجهه في العربية، وخالف لفظه خط المصحف. هذا يقبل، ولا يقرأ به لعلتين: **إحداهما:** أنه لم يؤخذ بإجماع، إنما أخذ بأخبار الآحاد، ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد.

والعلة **الثانية:** أنه مخالف لما قد أجمع عليه، فلا يقطع على مغيبه وصحته، وما لم يقطع على صحته لا تجوز القراءة به.

والقسم الثالث: هو ما نقله غير ثقة، أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية.

فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف[١٣].

---

[١٢] عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة - القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ٧/١.

[١٣] ينظر: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيس، الإبانة عن معاني القراءات، ص ٥١- ٥٢.

الفصل الثالث

التعريف بالإمام يعقوب وقراءته وابن الفحام وكتابه

- المبحث الأول: التعريف بالإمام يعقوب والقراء العشرة ورواتهم
- المبحث الثاني: القراءات عموماً وقراءة الإمام يعقوب خصوصاً
- المبحث الثالث: التعريف بابن الفحام
- المبحث الرابع: وصف كتاب ابن الفحام

المبحث الأول:

التعريف بالإمام يعقوب والقراء العشرة ورواتهم

هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، من أهل بيت العلم بالقرآن، والعربية، وكلام العرب، والرواية الكثيرة للحروف، والفقه. وكان أقرأ القراء. وأُخِذ عنه عامَّةُ حروف القرآن، مُسنَدًا وغير مسند، من قراءة الحرميِّين والعراقيين والشام وغيرهم. وليعقوب كتاب سماه "الجامع"، جمع فيه عامة اختلاف وجوه القرآن، ونسب كل حرف إلى من قرأ به.[١٤] يَعْقُوْبُ الحَضْرَمِيُّ، لَمْ يُرَ فِي زَمَنِهِ مِثْلُهُ، كَانَ عَالِماً بِالعَرَبِيَّةِ وَوُجُوْهِهَا، وَالقُرْآنِ وَاختِلاَفِهِ، فَاضِلاً، تَقِيّاً، نَقِيّاً، وَرِعاً، زَاهِداً، بَلَغَ مِنْ زُهْدِهِ أَنَّهُ سُرِقَ رِدَاؤُهُ عَنْ كَتِفِه، كان «يعقوب» أقرأ أهل زمانه، وكان لا يلحن في كلامه[١٥] كَانَ إِمَامًا كَبِيرًا ثِقَةً عَالِمًا صَالِحًا دَيِّنًا انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِيَاسَةُ الْقِرَاءَةِ بَعْدَ أَبِي عَمْرٍو، كَانَ إِمَامَ جَامِعِ الْبَصْرَةِ سِنِينَ[١٦] فهو أحد القراء العشرة المشهورين، الذين تواترت قراءتهم عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى جبريل (عليه السلام) إلى ربّ العزة جلَّ في علاه، فبأي قراءة قرأ القارئ فهو مصيب. وكان أعلم من أدركنا ورأينا بالحروف والاختلاف في القرآن وتعليله ومذاهب أهل النحو في القرآن وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء، قال البخاري وغيره، مات في ذي

---

[١٤] ينظر: محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (المتوفى: ٣٧٩هـ) ، طبقات النحويين واللغويين، دار المعارف، ت: محمد أبي الفضل إبراهيم، الطبعة: الثانية، ص٥٤، رقم ١٨.

[١٥] ينظر: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، دار الجيل ـ بيروت، ٤٨/١

[١٦] ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ١/ ١٨٦

الحجة سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة، ومات أبوه عن ثمان وثمانين سنة وكذلك جده وجد أبيه –رحمهم الله تعالى . في البصرة[١٧].

رواته: روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل المعروف برويس، و الوليد بن حسان.

وَكَانَ يُقْرِئُ النَّاسَ عَلاَنِيَةً بِحَرْفِهِ بِالبَصْرَةِ فِي أَيَّامِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَابْنِ المُبَارَكِ وَيَحْيَى القَطَّانِ وَابْنِ مَهْدِيٍّ وَالقَاضِي أَبِي يُوْسُفَ وَمُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، وَيَحْيَى اليَزِيْدِيِّ وَسُلَيْمٍ وَالشَّافِعِيِّ، وَيَزِيْدَ بنِ هَارُوْنَ وَعَدَدٍ كَثِيْرٍ مِنْ أَئِمَّةِ الدِّيْنِ فَمَا بَلَغَنَا بَعْدَ الفَحْصِ وَالتَّنْقِيبِ أَنَّ أَحَداً مِنَ القُرَّاءِ وَلاَ الفُقَهَاءِ، وَلاَ الصُّلَحَاءِ وَلاَ النُّحَاةِ وَلاَ الخُلَفَاءِ كَالرَّشِيْدِ وَالأَمِيْنِ، وَالمَأْمُوْنِ أَنْكَرُوا قِرَاءتَهُ وَلاَ مَنَعُوهُ مِنْهَا أَصْلاً وَلَوْ أَنْكَرَ أَحَدٌ عَلَيْهِ لَنُقِلَ وَلاَشْتُهِرَ بَلْ مَدَحَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ وَأَقرَأَ بِهَا أَصْحَابُه بِالعِرَاقِ وَاسْتَمَرَّ إِمَامُ جَامِعِ البَصْرَةِ بِقِرَاءتِهَا فِي المِحْرَابِ سِنِيْنَ مُتَطَاوِلَةٍ، فَمَا أَنْكَرَ عَلَيْهِ مُسْلِمٌ بَلْ تَلَقَّاهَا النَّاسُ بِالقَبُولِ وَلَقَدْ عُومِلَ حَمْزَةُ مَعَ جَلاَلَتِهِ بالإنكار عليه فِي قِرَاءتِهِ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الكِبَارِ وَلَمْ يَجْرِ مِثْلُ ذَلِكَ لِلْحَضْرَمِيِّ أَبَداً حَتَّى نَشَأَ طَائِفَةٌ مُتَأَخِّرُوْنَ لَمْ يَأْلَفُوهَا، وَلاَ عَرَفُوهَا فَأَنْكَرُوهَا وَمَنْ جَهِلَ شَيْئاً عَادَاهُ قَالُوا: لَمْ تَتَّصِلْ بِنَا مُتَوَاتِرَةً. قُلْنَا: اتَّصَلَتْ بِخَلْقٍ كَثِيْرٍ مُتَوَاتِرَةً وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ التَّوَاتُرِ أَنْ يَصِلَ إِلَى الأُمَّةِ فَعِنْدَ القُرَّاءِ أَشْيَاءُ مُتَوَاتِرَةٌ دُوْنَ غَيْرِهِم وَعِنْدَ الفُقَهَاءِ مَسَائِلُ مُتَوَاتِرَةٌ عَنْ أَئِمَّتِهِمْ لاَ يَدْرِيْهَا القُرَّاءُ وَعِنْدَ المُحَدِّثِيْنَ أَحَادِيْثُ مُتَوَاتِرَةٌ قَدْ لاَ يَكُوْنُ سَمِعَهَا الفُقَهَاءُ، أَوْ أَفَادَتْهُم ظَنّاً فَقَطْ، وَعِنْدَ النُّحَاةِ مَسَائِلُ قَطْعِيَّةٌ وَكَذَلِكَ اللُّغَوِيُّونَ وَلَيْسَ مَنْ جَهِلَ عِلْماً حُجَّةً عَلَى مَنْ عَلِمَهُ وَإِنَّمَا يُقَالُ لِلْجَاهِلِ: تَعَلَّمْ وَسَلْ أَهْلَ العِلْمِ إِنْ كُنْتَ لاَ تَعْلَمُ.[١٨]

---

[١٧] ينظر: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة - القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ٨/١. وغاية النهاية ٢/ ٣٨٩

[١٨] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

القرّاء العشرة، ورواتهم:

١ـ قراءة الإمام نافع المدني، رواها عنه قالون[١٩]، وورش[٢٠].

٢ـ قراءة الإمام عبد الله بن كثير المكي، رواها عنه البزي[٢١]، وقنبل[٢٢].

---

[١٩]ـ عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى المدني، مولى الأنصار، أبو موسى مُقْرِئُ المَدِيْنَةِ وَتِلْمِيْذُ نَافِعٍ، أحد القراء المشهورين، كانَ رَبِيْبَ نَافِعٍ فَلَقَّبَهُ بِقَالُوْنَ لِجَوْدَةِ قِرَاءَتِهِ، رَوَى عَنْ شَيْخِهِ وَعَنْ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ أَبِي كَثِيْرٍ وَابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، كان أصمّ يُقرأ عليه القرآن وهو ينظر إلى شفتي القارئ فيردُّ عليه اللحن والخطأ. وُلد في المدينة سنة عشرين ومائة، ومَاتَ فيها سَنَةَ عِشْرِيْنَ ومائتين، عن نيف وثمانين سنة. ينظر: سير أعلام النبلاء ٤٠٣/٨، الأعلام ١١٠/٥.

[٢٠]ـ عثمان بن سعيد بن عبد الله، وقيل: عثمان بن سعيد بن عدي، الملقب بورش شيخ القراء انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، ولد سنة عشر ومائة بمصر، ورحل إلى نافع بن أبي نعيم فعرض عليه القرآن عدة ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة، تُوفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة. ينظر: غاية النهاية ٥٠٢/١ ـ ٥٠٣، والأعلام ٢٠٥/٤.

[٢١]ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، واسم أبي بزة (بشار) فارسي الأصل من أهل (همذان)، أسلم على يد السائب بن أبي السائب المخزومي، معنى أبي بزة أبو شدة وُلد سنة سبعين ومائة، في مكة وإليه انتهت مشيخة الإقراء فيها، وكان مؤذن الحرم المكي، قَرَأَ البزي عَلَى أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ بْنِ صُبْحِ بْنِ عَوْنٍ الْمَكِّيِّ النَّبَّالِ الْمَعْرُوفِ بِالْقَوَّاسِ، توفي البزي سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة. ينظر: غاية النهاية ١١٩/١، النشر في القراءات العشر ١٢٠/١ـ١٢١.

[٢٢]ـ أبو عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُرْجَةَ الْمَخْزُومِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَعْرُوفِ بِقُنْبُلٍ، وُلد سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ، وَكَانَ إِمَامًا فِي الْقِرَاءَةِ مُتْقِنًا ضَابِطًا انْتَهَتْ إِلَيْهِ مَشْيَخَةُ الْإِقْرَاءِ بِالْحِجَازِ وَرَحَلَ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْأَقْطَارِ، قَرَأَ قُنْبُلٌ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ بْنِ صُبْحِ بْنِ عَوْنٍ الْمَكِّيِّ النَّبَّالِ الْمَعْرُوفِ بِالْقَوَّاسِ، تُوفي قُنْبُلٌ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. ينظر: النشر في القراءات العشر ١٢٠/١ـ ١٢١، والأعلام ١٩٠/٦.

٣ـ قراءة الإمام أبي عمرو بن العلاء البصري، رواها عنه: الدوري[٢٣] والسوسي[٢٤].

٤ـ قراءة الإمام عبد الله بن عامر الشامي، روى عنه: هشام[٢٥]، وابن ذكوان[٢٦].

٥ـ قراءة الإمام عاصم بن أبي النَجود، روى عنه: شعبة[٢٧]، وحفص[٢٨].

---

[٢٣] ـ أبو عُمَرَ حَفْصُ بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ صُهْبَانَ – وَيُقَالُ صُهَيْبٌ - الأَزْدِيُّ مَوْلاَهُمُ، الدُّوْرِيُّ، الضَّرِيْرُ، نَزِيْلُ سَامَرَّاءَ، شيخ المقرئين، وُلِدَ سَنَةَ بِضْعٍ وَخَمْسِيْنَ وَمائَةٍ، فِي دَوْلَةِ المَنْصُوْر، وتوفي الدُّورِيُّ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ عَلَى الصَّوَابِ، وَكَانَ إِمَامَ الْقِرَاءَةِ فِي عَصْرِهِ، وَشَيْخَ الْإِقْرَاءِ فِي وقته، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْقِرَاءَاتِ وَلَقَدْ رُوِّينَا الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ عَنْ طَرِيقِهِ. ينظر: غاية النهاية ١/ ٢٥٦ـ ٢٥٧، سير أعلام النبلاء ٤٢٣/٩.

[٢٤] ـ صَالِحُ بنُ زِيَادِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ الجَارُوْدِ بنِ مسرح، الرُّستبِيُّ السُّوْسِيُّ، وكنيته أبو شعيب، مقرئ الرقة، وُلِدَ فيها سَنَةَ نَيِّفٍ وَسَبْعِيْنَ وَمائَةٍ، وجَوَّدَ القُرْآنَ عَلَى يَحْيَى اليَزِيْدِيِّ وَأَحكمَ عَلَيْهِ حَرْفَ أَبِي عَمْرٍو، وَسَمِعَ: سُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدَ اللهِ بنَ نُمَيْرٍوَأَسْبَاطَ بنَ مُحَمَّدٍ، وَجَمَاعَةً، تُوُفِّيَ أَوَّلَ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقَدْ قَارَبَ التِّسْعِينَ. ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ١٣٤، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٧٣.

[٢٥] ـ هِشَامِ بنِ عَمَّارِ بنِ نُصَيْر، بن ميسرة السُّلَمِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، وكنيته أبو الوليد، وُلد سنة ثلاث وخمسين ومائة، رَوَى عَنْهُ: الطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو هَاشِمٍ عَبْدُ الجَبَّارِ المُؤَدِّبُ، وَأَبُو بَكْرِ بنُ المُقْرِئِ، وَحُمَيْدُ بنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ، وَغَيْرُهُم، تُوُفِّيَ يوم الخَمِيْسِ، مِنْ جُمَادَى الآخِرَةِ، سَنَةَ سِتٍّ عَشْرَةَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، وَهُوَ فِي عَشْرِ التِّسْعِيْنَ، وقيل: آخر محرم سنة خمس وأربعين ومائتين. ينظر: غاية النهاية ٢/ ٣٥٤، ٣٥٦. وسير أعلام النبلاء ٣٢٣/١١.

[٢٦] ـ عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال بشير بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داود بن حسنون بن سعد بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر أبو عمرو وأبو محمد القرشي الفهري الدمشقي الإمام الأستاذ الشهير الراوي الثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق، أخذ القراءة عرضًا عن أيوب بن تميم وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق، وألّف كتاب أقسام القرآن وجوابها وما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه، ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة، وتوفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين. ينظر: غاية النهاية ٤٠٤/١ـ ٤٠٥.

[٢٧] ـ شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط بالنون الأسدي، النهشلي الكوفي، راوي عاصم، وُلد سنة خمس وتسعين، وعرض القرآن على عاصم ثلاث مرات وعلى عطاء بن السايب وأسلم المنقري، تُوفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة وقيل: سنة أربع وتسعين ينظر: غاية النهاية ٣٢٥/١ـ٣٢٧.

[٢٨] ـ حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز ويعرف بحفيص، أخذ القراءة عرضًا وتلقيناً عن عاصم وكان ربيبه ابن زوجته، ولد سنة تسعين، قال الداني:

٦ـ قراءة الإمام حمزة الكوفي، روى عنه: خلف [٢٩]، وخلاد[٣٠].

٧ـ قراءة الإمام الكسائي الكوفي، رواها عنه: الليث[٣١]، والدوري[٣٢].

٨ـ قراءة الإمام أبي جعفر المدني، رواها عنه: ابن وردان[٣٣]، و ابن جماز[٣٤].

وهو الذي أخذ قراءة عاصم عن الناس تلاوة، ونزل بغداد فأقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ أيضًا بها، توفي سنة ثمانين ومائة على الصحيح. غاية النهاية ٢٥٤/١ـ٢٥٥، الأعلام ٢/ ٢٦٤.

[٢٩]ـ خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشام بن ثعلب بن داود بن مقسم بن غالب الأسدي البغدادي، وكنيته أبو محمد، أصله من فم الصِلح (بكسر الصاد) أحد القراء العشرة وأحد الرواة عن سليم عن حمزة، وُلد سنة خمسين ومائة، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وابتدأ في الطلب وهو ابن ثلاث عشرة، مات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد وهو مختف من الجهمية. ينظر: غاية النهاية ٢٧٢/١ـ٢٧٤، النشر في القراءات العشر ١٩١/١.

[٣٠]ـ خلاد بن خالد الشيبانيّ، مولاهم، الصيرفي: من كبار القراء. وُلد سنة تسع عشرة، وتُوُفِّيَ في الكوفة سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَ إِماماً، قَالَ الدَّانِيُّ: هُوَ أَضْبَطُ أَصْحَابِ سُلَيْمٍ وَأَجَلُّهُمْ. النشر في القراءات العشر ١٦٦/١، الاعلام ٣٠٩/٢.

[٣١]ـ الليث بن خالد البغدادي، كنيته أبو الحارث، عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه، وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن اليزيدي، روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا سلمة بن عاصم صاحب الفراء، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير والفضل بن شاذان ويعقوب بن أحمد التركماني، مات سنة أربعين ومائتين. ينظر: غاية النهاية ٣٤/٢.

[٣٢]ـ تقدمت ترجمته في قراءة الإمام أبو عمرو بن العلاء، ص١٠.

[٣٣]ـ عيسى بن وردان الحذاء أبو الحارث المدني القارئ، قرأ على أبي جعفر القارئ وشيبة بن نصاح ثم عرض على نافع بن أبي نعيم، وهو من قدماء أصحابه، قال الداني: هو من جلّة أصحاب نافع وشاركه في الإسناد، وهو إمام مقرئ محقق ضابط. مات في حدود الستين ومائة. ينظر: ومعرفة القراء الكبار ٦٦/١، غاية النهاية ٦١٦/١، النشر ١٧٩/١.

[٣٤]ـ سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ جَمَّازٍ الزُّهْرِيُّ الْمَدَنِيُّ الْمُقْرِئُ، أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وَشَيْبَةَ بْنِ نِصَاحٍ، وَعَرَضَ أَيْضًا عَلَى نَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ. قَرَأَ عَلَيْهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ مِهْرَانَ. وَتُوُفِّيَ ابْنُ جَمَّازٍ بُعَيْدَ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ، وقيل: سنة ستين ومائة، وَكَانَ مُقْرِئًا جَلِيلًا مَقْصُودًا فِي قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ وَنَافِعٍ رَوَى الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْهُمَا. ينظر: تاريخ الإسلام ٦٨/٤، والنشر ١٧٩/١.

٩ـ قراءة الإمام يعقوب الحضرمي، رواها عنه: رويس[٣٥] ، وروح[٣٦].

١٠ـ قراءة الإمام خلف العاشر، رواها عنه: إسحاق[٣٧]، وإدريس[٣٨].

---

[٣٥]ـ محمد بْن المتوكّل اللّؤلؤيّ البصري المقرئ، وكنيته أبو عبد الله، صاحب يعقوب الحضرمي وتلميذه، ولقبه: رويس، قرأ عَلَيْهِ أَبُو بَكْر محمد بْن هارون التّمّار، وغيره، تُوُفِيّ سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين بالبصرة، ينظر: تاريخ الإسلام ٩٢٩/٥، النشر في القراءات العشر ١٨٦/١.

[٣٦]ـ روح بن عبد المؤمن الهذلي البصري، كنيته أبو الحسن، قال: الداني قرأ على يعقوب الحضرمي، تُوُفِّيَ رَوْحٌ سَنَةَ أَرْبَعٍ، أَوْ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَ مُقْرِئًا جَلِيلًا، مِنْ أَجَلِّ أَصْحَابِ يَعْقُوبَ وَأَوْثَقِهِمْ رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ. ينظر: النشر في القراءات العشر ١٨٧/١، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٩٦.

[٣٧]ـ إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان بن عبد الله الْمروزِي ثمَّ الْبَغْدَادِيّ الورَّاق، كنيته أبو يعقوب، قرأ على خلف، وقع فِي كُتُبِ ابْنِ مِهْرَانَ مَا يَقْتَضِي أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ. ينظر: النشر في القراءات العشر ١٩٢/١، وتحبير التيسير في القراءات العشر، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، ت: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان - الأردن / عمان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ط١، ١١٤/١.

[٣٨]ـ هو إِدْرِيس بن عبد الْكَرِيم الْبَغْدَادِيّ الْحداد، وكنيته أبو الحسن، تُوفِّي يَوْم الْأَضْحَى سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين وَمِائَتَيْنِ، عَنْ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، رَوَى عَنْ خَلَفٍ رِوَايَتَهُ وَاخْتِيَارَهُ، وَسُئِلَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فَقَالَ: ثِقَةٌ وَفَوْقَ الثِّقَةِ بِدَرَجَةٍ. ينظر: النشر ١٦٦/١، وتحبير التيسير ١١٤/١.

المبحث الثاني

القراءات عموماً وقراءة الامام يعقوب خصوصاً

من المعلوم أن القراءات القرآنية علمٌ من العلوم القرآنية إضافة إلى كونها ذروة العلوم فهي تختص بكتاب الله المجيد، فالقراءات المتواترة عشر قراءات عُرِفت بأسماء أهم من عُرِف بالقراءة بها، حيث اتفق العلماء أنها سبع قراءات متواترة بالإضافة إلى الثلاثة المكملة للعشرة، غير أن القراءة سنّة متّبعة يأخذها السابق عن اللاحق، فليس لأحد أن يقرأ وجهاً من أوجه القراءات المقروء بها عن الأئمة العشرة، إلاّ اذا ثبُت عنهم على وجه المشافهة دون انقطاع، أما حقيقة العدد فليست مرادة؛ لأن لفظ السبعة يطلق في لسان العرب، ويراد به الكثرة في الآحاد، وهذا القول يُنسب إلى القاضي عياض [٣٩]، وكلمة حرف في اللغة، بمعنى الوجه أو الطريقة، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ ﴾ [الحج: ١١] أي على وجهٍ واحد. وعليه فإن من العلماء من رأى في تفسير كلمة "سبعة" عدة آراء أبرزها: أن المراد سبع لغات من لغات العرب فكان ذلك تخفيفاً عليهم ليسهل عليهم تلاوة القرآن بما يوافق لهجتهم؛ فكان كَتبة الوحي من قبائل عدَّة هي: قُرَيش، وهُذَيل، وثَقِيف، وهَوَازِن، وكِنَانَة، وتَمِيم، واليمَن [٤٠]، وهذا القول يُنسب الى

---

[٣٩]- عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل: عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته. كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم، وُلد في سبتة سنة ست وسبعين وأربع مائة ووُلّي قضاءها، ثم قضاء غرناطة، من تصانيفه " الشفا بتعريف حقوق المصطفى" و " الغنية " في ذكر مشيخته، و " ترتيب المدارك وتقريب المسالك في معرفة أعلام مذهب الإمام مالك"، وتوفي بمراكش مسموماً سنة أربع وأربعين وخمس مائة. قيل: سمه يهودي. ينظر: الأعلام ٩٩/٥.

[٤٠]- ينظر: حجة القراءات ٨ ـ ٩، محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكرى، محمد خالد منصور مقدمات في علم القراءات ، دار عمار - عمان (الأردن)، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ط١، ١٦/١ ـ ١٧.

أبي عبيد القاسم بن سلام[٤١]، أما القراءات الشاذة فهي ما زاد عن القراءات العشر المتواترة المسندة الى الرسول ﷺ لأن ناشئة نشأت لم ترجع في قراءتها إلى المقرئين الأئمة، فغدوا يقرؤون بما لا يحلُّ لهم، فصاغ علماء القراءات ضوابط ، في شروط ثلاثة، لتمييز الصحيح من الشاذ، وهي: صحة السند بالقراءة الى الرسول ﷺ متواترةً من أول السند إلى آخره، موافقة القراءة رسم المصحف العثماني، موافقتها وجهاً من وجوه العربية مجمعاً عليه أو مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله[٤٢]. بنزول أول آية على الرسول ﷺ وقد أمر الله تعالى نبيه الكريم بتبليغه، قال تعالى:﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ [الإسراء: ١٠٦]. فأقرأ الرسول ﷺ أصحابه القرآن على الوجه الذي أقرأه به جبريل (عليه السلام) وأشفق الرسول ﷺ على أمته أن تقرأ القرآن على وجه واحد فيشقُّ ذلك عليها، لاختلاف لهجاتهم بتعدد قبائلهم، فأنزل الله تعالى القرآن على سبعة أحرف، فعن عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال رسول ﷺ : «أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»[٤٣] عَنْ أُبَيِّ بْنِ

---

[٤١] ـ القاسم بن سلاَّم الهروي الأزدي الخزاعي، بالولاء، الخراساني البغدادي، أبو عُبيد: من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه. من أهل هراة وُلد فيها سنة سبع وخمسين ومائة وتعلم بها. وكان مؤدبا. ورحل إلى بغداد فولي القضاء بطرسوس ثماني عشرة سنة، من كتبه " الغريب المصنف " مجلدان، في غريب الحديث، ألفه في نحو أربعين سنة، وهو أول من صنف في هذا الفن، و " الطهور" في الحديث، و " الأجناس من كلام العرب"، توفي سنة أربع وعشرين ومئتين. ينظر: الأعلام ١٧٦/٥ـ ١٧٧.

[٤٢]ـ ينظر: الحسن بن أحمد بن خالويه، أبي عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، ت: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، الحجة في القراءات السبع، دار الشروق – بيروت، ١٤٠١هـ ، ط٤، ٨/١، وحجة القراءات لأبي زرعة ١١ ـ ١٢، وإتحاف فضلاء البشر ١٠/١.

[٤٣] ـ) محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)،ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ، كتاب فضائل القرآن، باب أُنزل القرآن على سبعة أحرف، رقم الحديث: ٤٩٩١، ١٨٤/٦.

كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ، قَالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقَالَ: أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، فَقَالَ: أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَءُوا عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا»[٤٤]

فكان الرسول ﷺ كلّما أتاه الوحي بالقرآن تلاه على كَتَبة الوحي ليدوِّنوه على أي شيء ممكن الكتابة عليه؛ لأنه لم يكن القرآن آيات تُتلى وتُحفظ بل وتُكتب بالمداد[٤٥]

فلم يكن كَتَبة الوحي من قبيلة واحدة فكان فيهم القرشي وغيره، وكان كلٌ منهم في سعَةٍ من أمره في قراءة القرآن، كلٌ يقرؤه بلحن قومه[٤٦] أما الجزري[٤٧] فإنه يرى أن الاعتماد

---

[٤٤] ـ مسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١ه)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، بَابُ بَيَانِ أَنَّ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ وَبَيَانِ مَعْنَاهُ، رقم الحديث: ٨٢١، ١/ ٥٦٢.

[٤٥] ـ ينظر: لإمام أبي الحسن علي بن فارس الخياط (المتوفى ٤٥٢هـ)، التبصرة في قراءات الأئمة العشرة، تحقيق: رحاب محمد مفيد شقفي، مكتبة الرشد ـ الرياض، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م، ط١، ١٦ـ١٧.

[٤٦] ـ ينظر: عبد الرحمن بن محمد، أبي زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)، حجة القراءات، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، ص٨.

[٤٧] ـ مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد الله بن مَحْمُود الْجَزرِي شمس الدّين الْخَطِيب الْفَقِيه الشَّافِعِي النَّحْوِيّ، ولد فِي حُدُود سنة ثَلَاثِينَ وسِتمِائَة، وَقدم الديار المصرية فسكن قوص وَقَرَأَ على الْأَصْفَهَانِي، كَانَ عَالماً بالفقه وَالْأُصُول والنحو والمنطق وَالْأَدب والرياضيات، وَله شرح ألفية ابْن مَالك، شرح التَّحْصِيل، شرح منهاج الْبَيْضَاوِيّ، خطب وديوان شعر، وَغير ذَلِك، مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة إِحْدَى عشرَة وَسَبْعمائة. ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال

كان على حفظ القرآن في الصدور، لا حفظ الكتب والمصاحف، فهي أعظم خصيصة من الله تعالى لهذه الأمة، فهذه الأحاديث وما شابهها تدلّ بوضوح أنّ القراءات منزلة من الله تعالى إلى رسول الله ﷺ وتلقّاها عنه الصحابة، وتلقّاها عنهم التابعون (رضوان الله عليهم أجمعين) حيث قام أئمة ثقات بذلوا أنفسهم في ضبطه واتقانه حرفاً حرفاً ضبطاً لا يخالطه شكٌّ أو وهم[٤٨] فمنهم:

الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، ٢٧٨/١.

[٤٨] - ينظر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى ٨٣٣ هـ)، النشر في القراءات العشر، ت: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية] ١/ ٦.

وأبيّ بن كعب[٤٩]، و زيد بن ثابت[٥٠]، وعبد الله بن عباس[٥١]، وأنس بن مالك[٥٢] (رضي (رضي الله عنهم)، وبعد وفاة النبي ﷺ قام أبو بكر (رضي الله عنه) بالأمر وقاتل الصحابة أهل الردَّة، واستشهد عددٌ كبيرٌ منهم، فأُشير على أبي بكر جمع القرآن بين دفتي مصحف واحد، خوفاً من ذهابه بذهاب أصحابه، فأمر زيد بن ثابت بتتبع القرآن وجمعه في صُحُفٍ كانت عند أبي بكر ثم عند عمر بعد وفاته، ثم عند حفصة ولما كان نحو ثلاثين من الهجرة في زمن الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) حضر حذيفة بن اليمان فتح أرمينية وأذربيجان، فرأى الناس يختلفون في القرآن فيقول أحدهم للآخر قراءتي أصح من قراءتك، فأفزعه ذلك الى عثمان وقال له: أدرك الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة أن ترسل إليه بالصحف لنسخها، فأمر زيد بن ثابت،

---

[٤٩]- أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار أبو المنذر الأنصاري المدني سيد القراء بالاستحقاق وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق، قرأ على النبي ﷺ القرآن العظيم، وقرأ عليه النبي ﷺ بعض القرآن للإرشاد والتعليم، اختلف في موته اختلافًا كثيرًا فقيل سنة تسع عشرة وقيل سنة عشرين وقيل سنة ثلاث وعشرين. ينظر: أسد الغابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، دار الفكر – بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، ٦٣،٦١/١، وغاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراس، ٣١/١.

[٥٠]- سترد ترجمته لاحقاً.

[٥١] - عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس الهاشمي بحر التفسير وحبر الأمة الذي لم يكن على وجه الأرض في زمانه أعلم منه، حفظ المحكم في زمن النبي ﷺ ثم عرض القرآن كله على أبي بن كعب زيد بن ثابت ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وقال جمعت المفصل على عهد رسول الله ﷺ وكان في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام، توفي بالطائف وقد كف بصره سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات رباني الأمة - رضي الله عنه - ينظر: غاية النهاية ٤٢٥/١_٤٢٦.

[٥٢] - أَنَسُ بنُ مَالِكِ بنِ النَّضْرِ بنِ ضَمْضَمَ بنِ زَيْدِ بن حَرَامِ بن جُنْدُب بن عَامِرِ بن غَنْمِ بنِ عَدِيّ بن النّجّار، أبو حمزة الأنصاري الْخَزْرَجِيُّ، خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَآخِرُ أَصْحَابِهِ مَوْتًا، رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا كَثِيرًا، وَعَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَكَانَ أَنَسٌ يَقُوْلُ: قَدِمَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ المَدِيْنَةَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ، وَمَاتَ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِيْنَ، وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة، ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير٢ /١٠٥٧، وسير أعلام النبلاء٤١٧/٤، الأعلام ٢٥/٢.

وعبد الله بن الزبير[٥٣]، وسعيد بن العاص[٥٤] وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام[٥٥]، أن ينسخوا الصحف في المصاحف، وقال لهم: " إذا اختلفتم في شيء فاكتبوه بلسان قريش، فإنّما أُنزل بلسانهم" فَفَعَلُوا حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي المَصَاحِفِ، رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ القُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ، أَنْ يُحْرَقَ [٥٦]. وكانت هذه المصاحف مجرّدة من النقط والشكل ليحتملها من صحَّ نقله وثَبُتَ تلاوته عن النبي ﷺ اذ كان الاعتماد على الحفظ لا على مجرد الخط [٥٧]. أخذ كل مِصر القراءة بما في مصحفهم، وتلقوا ما فيه عن الصحابة، والذين تلقوه عن النبي ﷺ ثم تجرّد قوم للقراءة والأخذ، واعتنوا بضبط القراءة

---

[٥٣]- أبو خبيب عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وأمه أسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنهم) كَانَ عَبْدُ اللهِ أَوَّلَ مَولُودٍ لِلْمُهَاجِرِينَ بِالمَدِيْنَةِ، وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ، وَقِيْلَ: سَنَةَ إِحْدَى، بُويع له بمكة سنة أربع وستين بعد أن أقام الناس بغير خليفة جماديين وأياماً من رجب، تُوفي يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، وقيل جمادى الآخرة، وكان سنة اثنتين وسبعين سنة ـ رضي الله عنه ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، ت: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ١٩٠٠م، ط٠، ٧٤،٧١/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٠٧،٣٩٧/٤.

[٥٤] ـ سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ابن أمية، الأموي القرشي: صحابي، من الأمراء الولاة الفاتحين. رُبي في حجر عمر بن الخطاب. وولّاه عثمان الكوفة وهو شاب، فلما بلغها خطب في أهلها، فنسبهم إلى الشقاق والخلاف، فشكوه إلى عثمان، فاستدعاه إلى المدينة، فأقام فيها إلى أن كانت الثورة عليه، فدافع سعيد عنه وقاتل دونه إلى أن قتل عثمان، فخرج إلى مكة، فأقام إلى أن ولي معاوية الخلافة، فعهد إليه بولاية المدينة، فتولاها إلى أن مات. وهو فاتح طبرستان. وأحد الذين كتبوا المصحف لعثمان. اعتزل فتنة الجمل وصفين وما زالت آثار قصره في المدينة شاخصة إلى اليوم. قيل: توفي سنة ٥٣ هـ وقال الذهبي في تاريخ الإسلام - حوادث سنة ٥٩ – ينظر: الأعلام ٩٦/٣.

[٥٥] ـ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابْنِ المُغِيْرَةِ بنِ عَبْدِ اللهِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، مِنْ أَشْرَافِ بَنِي مَخْزُوْمٍ. كَانَ أَبُوْهُ مِنَ الطُّلَقَاءِ، وَمِمَّنْ حَسُنَ إِسْلاَمُهُ، كان ابن عشر سنين حين قبض رسول الله ﷺ توفي في خلافة معاوية وروى عن عمر وقال ابن حبان في ثقات التابعين مات سنة ثلاث وأربعين. ينظر: سير أعلام النبلاء ٤٦٩/٤، وتهذيب التهذيب ١٥٦/٦ـ ١٥٧.

[٥٦]- ينظر: صحيح البخاري ٦/ ١٨٣، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، حجة القراءات، ت: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م، ط٥، ٩ ـ ١٠.

[٥٧]- ينظر: النشر في القراءات العشر ٧/١ـ ٩.

حتى صاروا أئمة يُقتدى بهم ويؤخذ عنهم، فأجمع أهل بلدهم على تلقي قراءتهم بالقبول [٥٨]، فبعد أن انتشر القرَّاء وتفرقوا في البلاد وخلفهم أُمم بعد أُمم، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية والدراية، ومنهم المقتصر على وصفٍ من هذه الأوصاف، فكثُر الاختلاف وكاد الباطل يلتبس بالحق، فميَزوا بين الصحيح والشاذ بوضع قاعدةٍ وهي: كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه من الوجوه ووافقت رسم المصحف العثماني، وصحَّ سندها؛ لتواترها إلى الرسول ﷺ، فهي صحيحة، ولا يجوز ردَّها أو إنكارها، ومتى اختل ركنٌ من هذه الأركان عُدَّت شاذة غير صحيحة، وَأَئِمَّةُ الْقُرَّاءِ لَا تَعْمَلُ فِي شَيْءٍ مِنْ حُرُوفِ الْقُرْآنِ عَلَى الْأَفْشَى فِي اللُّغَةِ وَالْأَقْيَسِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، بَلْ عَلَى الْأَثْبَتِ فِي الْأَثَرِ وَالْأَصَحِّ فِي النَّقْلِ وَالرِّوَايَةِ إِذَا ثَبَتَ عَنْهُمْ لَمْ يَرُدَّهَا قِيَاسُ عَرَبِيَّةٍ وَلَا فُشُوُّ لُغَةٍ ؛ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ يَلْزَمُ قَبُولُهَا[٥٩]وبقي الرسم العثماني ضابطاً لما اتفق عليه منها كما كان خطوة واسعة نحو التوحيد[٦٠].

قراءة الامام يعقوب

اقتصر المؤلف على ذكر الخلاف بين يعقوب وقالون مورداً ثلاث روايات عن الامام يعقوب: رواية الوليد بن حسان وروح ورويس. جاعلاً اللفظ ليعقوب دون قالون فإذا اتفقا على قراءة حرفٍ ما أضرب عن ذكره، أما إذا انفرد أحد الرواة بقراءة حرف سمّاه وكذا إذا اتفق الاثنان. كما من الملاحظ عن منهج المؤلف في كثير من المواضع إلى تشبيه قراءة يعقوب أو أحد رواته بقراءة واحد من القراء السبعة المشهورين ذاكراً اسم القارئ وكيفية

---

[٥٨]- ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر ١/ ٨.

[٥٩]) ينظر: المرجع السابق ، ١/ ٧- ١١

[٦٠]) ينظر: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة، حجة القراءات، ص ١١

قراءته للحرف مورداً وصفاً وافياً لكلا الوجهين حيث أن علم القراءات هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً، مع عزو كل وجه لناقله. أما موضوعه فكلمات القرآن الكريم والفائدة المرجوة منه هو العصمة من الخطأ وصيانة كلمات القرآن من التحريف والتغيير، فهذا العلم هو من أشرف العلوم الشرعية لما ينطوي عليه من تناول لكتاب الله جلَّ في علاه، أما فيما يخص هذه القراءات وكيف وصلتنا هذه القراءات باختلاف وجوهها، فذلك عن طريق النقل الصحيح والمتواتر عن علماء القراءات الذين نقلوها لنا عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن جبريل (عليه السلام) عن ربّ العزة جلَّ شأنه، أما فيما يخص حكم الشارع من تعلّمه فهو الوجوب الكفائي أي إنه فرض كفاية تعلّماً وتعليماً[٦١]، ثم اختلف العلماء في المقصود بسبعة لغات بلغة قُرَيشٍ، وهُذَيلٍ، وثَقِيفٍ، وهَوَازِن، وكِنَانة، وتَمِيم، واليَمَن، وقيل: خَمس لغات هوازن كسَعد، وثَقيف، وكِنانة، وهذيل، المراد به سبع لغات متفرقة قد تجيء لغتان في حرف، وأربعة في حرف آخر فتكون حرف نزل بلغة قريش وآخر بكنانة وآخر بلغة اليمن وعلى هذا يدل قول عثمان

٦١) ينظر: عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرى، ص٧

(رضي اللَّه عنه) حين قال للكتاب للمصحف: إذا اختلفتم في حرف فاكتبوه بلسان قريش.[٦٢]

قال أبو حاتم السجستاني:

هو الإمام يعقوب أعلم من رأيت بالحروف، والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه، ومذاهب النحو. وقال علي بن جعفر السعيدي، كان يعقوب أقرأ أهل زمانه. وكان لا يلحن في كلامه، وكان أبو حاتم من بعض تلامذته، وقال أبو القاسم الهذلي: لم ير في زمن يعقوب مثله[٦٣]. فمن المعروف أن كتب القراءات تزخر بالعطاء الكبير فيما يخص القراء العشر واتفاقهم واختلافهم في قراءة القرآن الكريم، أما اختلاف الرواة فيما بينهم برواية أحد هذه القراءات بل في أحد المواضع من القرآن الكريم فهذا أمر جعله المؤلف محط دراسته في كتابه، حيث أنه اشتمل على ذكر رأيهم في هاء الكناية فرويساً اختلس فيها الضمة والكسرة، أما خلافهم في الهمزة فذكر ابن الفحام أن الوليد وروح كانا يحققان الهمزتين، أما رويس فكان له مذهب بذلك سنعمد الى تفصيله في بحثنا إن شاء الله. واختلافهم أيضا في الفتح

---

٦٢) ينظر: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري ت٤٦٥هـ، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، ت: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١، ص٨٩.٩٠

٦٣ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص٩٤.

والإمالة[٦٤] فلقد تضمن الخلاف بين الرواة في مواضيعٍ شتى ضمت اختلافاً في البنية تشكيلاً أو إمالةً أو لغةً أو نحواً أو صرفاً ومع هذه المواضيع سنخوض بمعالجتها وعزوها لتفسيراتٍ علمية ضمنت سلامتها من الناحية اللغوية وتواترها حيث أن الخلاف من سورة الفاتحة ابتداءً وحتى سورة الناس نهايةً شمل: الإشمام و الإختلاس وإسكان الحرف وتحريكه، ومالم يسمَّ فاعله والأحرف المضارعة وتاء التأنيث الساكنة، ونونا التوكيد الثقيلة والخفيفة وتشديد الحرف وتسهيله، والفعلية والاضافة والتوابع المتضمنة المرفوعات والمنصوبات والمجرورات.

٦٤) ينظر: أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق الصقلي، المفردة، ت: الدكتور عمار أمين الددو، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد الخامس، السنة الثالثة، ص ٢٢٢. ٢٢٨

المبحث الثالث

التعريف بابن الفحام

أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكرعتيق بن خلف القرشي الصّقلّيّ النحويّ المقرئ المعروف بابن الفحام، من كبار القرّاء، وممّن رحل من المغرب إلى المشرق فى طلب القراءة على الشيوخ، نَزِيْلُ الإِسْكَنْدَرِيَّة، وَمُؤلف "التَّجرِيْد فِي القِرَاءات"، تَلاَ بِالسَّبْعِ عَلَى: أَبِي العَبَّاسِ بن نَفِيْس، وَأَبِي الحُسَيْنِ نَصْر بن عَبْدِ العَزِيْزِ الفَارِسِيّ، وَعبد البَاقِي بن فَارِس، وَإِبْرَاهِيْمَ بنِ إِسْمَاعِيْلَ المَالِكِيّ بِمِصْرَ، وَطَالَ عُمُرُهُ، وَتَفَرَّد، وَتزَاحم عَلَيْهِ القُرَّاء. أَخَذَ النَّحْوَ عَنِ ابْنِ بَابْشَاذ، وَعَمِلَ "شرحاً" لِمُقَدِّمَتِهِ.

قَالَ سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ الأَنْدَلُسِيّ: مَا رَأَيْتُ أَحداً أَعْلَمَ بِالقِرَاءات مِنِ ابْنِ الفَحَّامِ، لاَ بِالمَشْرِقِ وَلاَ بِالمَغْرِبِ، وَرَوَى عَنْهُ: السِّلَفِيّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ العُثْمَانِيّ، وَغَيْرهُمَا، وَثَّقَهُ السِّلَفِيّ وَابْن المُفَضَّلِ

ولادته: وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ أَوْ خمس وَأَرْبَعِ مائَةٍ، وَقَدْ ذَكَرَهُ السِّلَفِيّ، فَقَالَ: هُوَ مِنْ خيَار القُرَّاء، وَكَانَ حَافِظاً لِلْقِرَاءات صَدُوْقاً، مُتْقِناً، عَالِماً، وَقِيْلَ: كَانَ يَحفظ القِرَاءات كالفاتحة.

وفاته: تُوُفِّيَ فِي ذِي القَعْدَةِ، سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ وَخَمْس مائَة بِالثَّغْرِ، وَلَهُ نيفٌ وَتِسْعُوْنَ سَنَةً[٦٥]

[٦٥] جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي -القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م، ١٦٤/٢،

المبحث الرابع

وصف كتاب ابن الفحام

تعد هذه المفردة من الكتب المهمة في بابها نظراً لكونها لعلم من أعلام القراءات المشهورين بين أبناء عصره بالفضل وعلو الإسناد، فضلاً عن تقدمه كونه من علماء القرنين الخامس والسادس الهجري، وهي مروية عن الشيوخ وليست مجموعة من بطون الكتب، فقد حفظت لنا علماً ما كان له أن يصل إلينا لولا أن حفظته بين سطورها، فهي أصل من الأصول لمن رام قراءة يعقوب، حيث أنها من الكتب القليلة التي اشتملت على قراءة يعقوب بثلاث روايات: هي رواية الوليد بن حسان، وروح، ورويس، إذ جلّ كتب القراءات التي ذكرت قراءة يعقوب اقتصرت على روايتي روح ورويس؛ كونها أصلاً من أصول كتاب " النشر" لابن الجزري؛ فهي لهذا وحده تستحق أن ترى النور، وتكون بين يدي الباحثين" مما يؤكد قيمتها ويرفع من شأنها أنها بقيت تُروى عن مؤلفها بسندٍ متصل أكثر من ثلاثة قرون[٦٦].

وسير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ٣٠٢/١٤.

[٦٦] أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق الصقيلي، مفردة يعقوب الحضرمي، ت: الدكتور عمار أمين الددو، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد الخامس ـ السنة الثالثة، ص١٩٥ـ ١٩٦.

الفصل الرابع

رواة الإمام يعقوب

- المبحث الأول: التعريف بالقرآن والقراءة والرواية وضرورتها
- المبحث الثاني: التعريف بالوليد أحد رواة الإمام يعقوب
- المبحث الثالث: التعريف بروح أحد رواة الإمام يعقوب
- المبحث الرابع: التعريف برويس أحد رواة الإمام يعقوب

المبحث الثاني

التعريف برواة الإمام يعقوب

رويس محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري مقرئ حاذق ضابط مشهور، ورويس لقب له، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي[٦٧]. وتصدر للإقراء، قرأ عليه محمد بن هارون التمار، وأبو عبد الله الزبيري، الفقيه الشافعي، توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين[٦٨]، محمد بن هارون بن نافع، أبو بكر التمار، مقرىء أهل البصرة، وأبصرهم بحرف يعقوب، قرأ على محمد بن المتوكل رويس، وهو أجلّ أصحاب رويس[٦٩]. وقرأ يعقوب برواية رويس بالسين كل القرآن وذكر نحوه عن ابن كثير وهو غلط كما قيل، وقال الآخرون بالصاد في جميع القرآن. وزاد رويس في روايته عنه ضم الهاء وإن سقطت الياء قبلها لعلة. نحو قوله: {فَاسْتَفْتِهِمْ} و {قِهِمْ} و {أَلَمْ يَأْتِهِمْ} و {وَإِنْ يَأْتِهِمْ} و {وَيُلْهِهِمُ} وما أشبهه إلا قوله تعالى في الأنفال {وَمَنْ يُوَلِّهِمْ} فإنه بكسر الهاء في كل القرآن وروي عن رويس كسر الهاء من {بَيْنَ أَيْدِيهِمْ} و {وَيُزَكِّيهِمْ} كل القرآن قرأت {وَيُزَكِّيهِمْ} بضم الهاء

---

[٦٧] شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر، ج٢/ ص٢٣٤.

[٦٨] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، معرفة طبقات القراء، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م، ص١٢٦.

[٦٩] شمس الدين الذهبي، المرجع السابق، ص١٥١.

وكذلك {مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ} فإذا كان {مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ} و {أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ} وكل ما أشبهه فإنه يكسر الهاء فيه[٧٠]. وأدغم يعقوب وحده برواية رويس في سورة سبأ [٤٦] {ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا} التاء في التاء وأيضا في سورة والنجم [٥٥] {فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى}.[٧١] ويعقوب برواية رويس يكسرون {الْكَافِرِينَ} في جميع القرآن[٧٢]. وَكَانَ إِمَامًا فِي الْقِرَاءَةِ قَيِّمًا بِهَا مَاهِرًا ضَابِطًا مَشْهُورًا حَاذِقًا قَالَ الدَّانِيُّ: هُوَ مِنْ أَحْذَقِ أَصْحَابِ يَعْقُوبَ. وَتُوُفِّيَ التَّمَّارُ بُعَيْدَ سَنَةِ ثَلَاثِمِائَةٍ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: بَعْدَ سَنَةِ عَشْرٍ، وَكَانَ مُقْرِئَ الْبَصْرَةِ وَشَيْخَهَا فِي الْقِرَاءَةِ مِنْ أَجَلِّ أَصْحَابِ رُوَيْسٍ وَأَضْبَطِهِمْ، قَرَأَ عَلَيْهِ سَبْعًا وَأَرْبَعِينَ خَتْمَةً[٧٣].

رَوح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي مولاهم البصري النحوي كذا نسبه جماعة الحفاظ والمحدثين مقرئ جليل ثقة ضابط مشهور[٧٤]. وَكَانَ مُقْرِئًا جَلِيلًا ثِقَةً ضَابِطًا مَشْهُورًا مِنْ أَجَلِّ أَصْحَابِ يَعْقُوبَ وَأَوْثَقِهِمْ رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ[٧٥].

من أصحابه أبو بكر البصري القزاز، من أجلّ أصحابه وأخصهم، وأعرفهم بقراءته، وأحذقهم، توفي بعيد السبعين ومئتين.[٧٦] قال أبو القاسم: قال أبو العباس: وقد قرأت على

---

[٧٠] ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر، ص٨٧- ٨٨.
[٧١] ابن مهران، المرجع السابق، ص١٠٠
[٧٢] ابن مهران، المرجع السابق، ١١٢.
[٧٣] ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ١/ ١٨٦- ١٨٧
[٧٤] ابن الجزري، غاية النهاية، ١/ ٢٨٥
[٧٥] ابن الجزري، النشر، ١/ ١٨٧
[٧٦] ابن الجزري، غاية النهاية، ٢٧٦/٢

غير روح من أصحاب يعقوب منهم زيد بن أخي يعقوب وأحمد بن عبد الخلاق وكعب بن إبراهيم وجماعة غيرهم. وكان أثبتهم في نفسي روح قال أبو القاسم: فروح أجل أصحاب يعقوب وأعلم وأضبط من أخذ عنه، وروي عن روح أيضا جميع ذلك بكسر الهاء. وضم الميم من {أَبِيهِمْ} أيضا حيث كان.[٧٧] صاحب يعقوب الحضرميّ.

قرأ عليه، وجلس للإقراء فأخذ عنه أبو بكر محمد بْن وهْب الثَّقفيّ، وأحمد بْن يحيى الوكيل، وأحمد بْن يزيد الحُلْوانيّ، وأبو الطَّيّب بْن حمدان. وسمع الحديث من أبي عَوَانة، وحماد بن زيد، وجعفر الضبعي. وَعَنْهُ: البخاري، وإبراهيم بْن محمد بْن نائلة الإصبهانيّ، وعبد اللَّه بْن أحمد، ومُطَيَّن، وأبو خليفة، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وطائفة.

ذكره ابْنُ حِبَّانَ فِي " الثِّقَاتِ " وَقَالَ: مَاتَ سَنَةَ ثلاث وثلاثين قبلها أو بعدها. وقال غيره: مات سنة أربع، وقيل: سنة خمس. وتوفي سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين[٧٨].

أحمد بن يحيى بن عبد الله أبو العباس الوكيل وكيل النوشجاني مقرئ معروف، قد انفرد عن روح بمواضع خالف فيها أصحابه[٧٩]. قال رَوْح بْن عَبْد المؤمن، وغيره: قرأ يعقوب عَلَى سلّام الطويل، وقرأ سلّام عَلَى أَبِي عَمْرو بْن العلاء. صاحب يعقوب الحضرميّ.

---

[٧٧] ابن مهران، المبسوط في القراءات العشر، ص٨٠، ٨٨.
[٧٨] عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، ج١، ص٩.
[٧٩] ابن الجزري، غاية النهاية، ١/ ١٤٧

قرأ عليه، وجلس للإقراء فأخذ عنه أبو بكر محمد بْن وهْب الثَّقفيّ، وأحمد بْن يحيى الوكيل، وأحمد بْن يزيد الحُلْوانيّ، وأبو الطَّيّب بْن حمدان. وسمع الحديث من أبي عَوَانة، وحماد بن زيد، وجعفر الضبعي. وَعَنْهُ: البخاري، وإبراهيم بْن محمد بْن نائلة الإصبهانيّ، وعبد اللَّه بْن أحمد، ومُطَيَّن، وأبو خليفة، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وطائفة. ذكره ابْنُ حِبَّانَ فِي " الثِّقَاتِ " وَقَالَ: مَاتَ سَنَةَ ثلاث وثلاثين قبلها أو بعدها، وقال غيره: مات سنة أربع، وقيل: سنة خمس[٨٠]. محمد بن وهب بن يحيى، أبو بكر الثقفي، وقيل: الفزاري الْبَصْرِيُّ سمع قراءة يعقوب منه، وعرضها على روح بن عبد المؤمن عن يعقوب.[٨١] وقال ابن حبان في " كتاب الثقات " لما ذكره فيهم: يروي عن أبيه عن أبي هريرة، وابن عمر، روى عنه: روح بن عبد المؤمن. ومات الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى. سنة ثمان وخمسين ومائتين[٨٢].

الوليد بن حسان التوزي البصري، روى القراءة عرضا عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي[٨٣]. روى القراءة عنه عرضا محمد بن الجهم. حيث قرأ ابن عيسى عليه

---

[٨٠] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، ٥/ ٨٨٢

[٨١] الذهبي ، المرجع السابق، ٥/ ٩٩٣

[٨٢] الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ١١/٥.

[٨٣] شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر، ٢/ ٣٥٩

عرضاً نحوي من القرن الثالث الهجري ومن أكبر علماء الطبقة السادسة من المدرسة البصرية أصلُه من بلدة توّز في فارس، وهو مولى قبيلة قريش، لذا يُسمَّى أحياناً أبو محمد القُرَشِي. كان إلى جانب علمه بالنَّحو مُتَبَحّراً في الآداب، أخذ اللغة والأدب عن أبي عبيدة معمر بن المثنى وعبد الملك الأصمعي. حضر مجلسه أبو عمر الجرمي، وقرأ على الجرمي كتاب سيبويه. كان التوّزي شديد الاهتمام بالشعر، حتى قال فيه المبرد: «ما رأيت أحداً أعلم بالشعر من أبي محمد التوزي، كان أعلم من الرياشي، وكان أكثرهم رواية عن أبي عبيدة معمر بن المثنى». تزوَّج التوّزي بأمِّ أبي ذكوان النحوي، وتُوفِّي في بغداد أثناء خلافة المتوكِّل، واختُلِف حول تاريخ وفاته فمنهم من يجعله سنة مئتين وثلاث وثلاثين، ومنهم من يجعله مئتين وثمان وثلاثين للهجرة[٨٤].

[٨٤] ينظر: كمال الدين الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ١/ ١٣٥

الفصل الخامس

نماذج وأمثلة لفرش الحروف المختلف فيها بين الرواة من سورة الفاتحة إلى سورة الناس

- **البسملة، وهاء الكناية**
- **نونا التوكيد، وتثقيل الحرف وتخفيفه**
- **الحركة والإسكان**
- **الإشمام والاختلاس**
- **مالم يسمَّ فاعله**
- **أحرف المضارعة وتاء التأنيث**
- **الإثبات والحذف**
- **اللغة**
- **النعت، والظرف، والعطف، والإشتغال**
- **كسر همزة (إنَّ) وفتحها**
- **وصل الهمزة وقطعها**
- **الفعلية**

البسملة

لفظ البسملة المشروع هو: بسم الله الرحمن الرحيم عند جميع القراء وباتفاق أهل العلم. فلا يصح أن يقال عند القراءة: باسمك اللهم اقرأ، ولا عند الذبح: باسمك اللهم أذبح ... ، ولا يصح استبدال لفظ الجلالة «الله» ولا اسمي «الرحمن»، «الرحيم» بغيرها من أسمائه عز وجل.

معنى البسملة: بسم الله: الباء للاستعانة: أي بسم الله أقرأ، أو أتوضأ، مستعينًا به، ومتيمنًا، ومتبركًا، واسم: الاسم مأخوذ من الوسم، وهو العلامة، لأن الاسم علامة على من وضع له، وهذا اختيار الكوفيين وطائفة من النحويين.

وذهب البصريون وأكثر النحويين إلى أنه مأخوذ من السمو، وهو العلو والارتفاع، لأن الاسم يسمو بالمسمى، فيرفعه عن غيره، وقيل لأن الاسم علا بقوته على الفعل والحرف، لأنه الأصل. وقول الكوفيين أظهر من حيث المعنى، وهو أن الاسم علامة على من وضع له، لكن تصريف اسم وجمعه يقوي قول البصريين: إنه من السمو، وهو العلو والارتفاع فهو يجمع على أسماء وأسامي، ويصغر على سمي، ولو كان من السمة، لكان أصله «وسم»، وجمع على «أوسام»، وصغر على «وسيم» لأن الجمع والتصغير يردان الأشياء إلى أصوله [٨٥]

أورد ابن الفحام في كتابه أن الإمام يعقوب كان مذهبه في القطع والوصل بين السور[٨٦] ما رواه الوليد أن الإمام يعقوب فصل بالتسمية بين السور، إلا أن ابن الجزري ـ رحمه

---

[٨٥] : سليمان بن إبراهيم بن عبد الله اللاحم، اللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م، ص٨٤، ٨٨.

[٨٦] ينظر: ابن الفحام، مفردة يعقوب ص٢٢٩.

الله ـ أورد في كتابه أنه تم الاختلاف في ذلك فمنهم من أورد عنه أنه قطع بالسكت، مثل: صاحب الإرشاد، ومنهم من قطع بالبسملة، مثل: صاحب كتاب التحرير "الوجيز" [٨٧]، ومنهم من أورد عنه أنه ترك التسمية بين كل سورتين[٨٨].

هاء الكناية:

قال تعالى: ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾[٨٩] ، ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[٩٠] ذكر ابن الفحام في مفردته أن رويساً اختلس كسرة الهاء في كلا

---

[٨٧] ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر ١/ ٢٦٠ـ ٢٦١

[٨٨] ينظر: ابن سوار البغدادي، المستنير ٢/ ٧

[٨٩] سورة البقرة، الآية ٢٣٧

[٩٠] سورة البقرة، الآية ٢٤٩

الموضعين[٩١]، أما الباقون فقد قرأوها بالإشباع[٩٢]. فالحجة على أنه قبلها كسرة من غير وجود ياء وهذا ما يدعى بهاء الكناية[٩٣].

نونا التوكيد، وتثقيل الحرف وتخفيفه

يلحق الفعل للتوكيد نونان إحداهما ثقيلة ك اذهبن والأخرى خفيفة ك اقصدنهما وقد اجتمعا في قوله تعالى: {لَيُسْجَنَنَّ وَلِيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ} وتلحق نونا التوكيد فعل الأمر نحو: اضربن زيدا، والفعل المضارع المستقبل الدال على طلب نحو: لتضربن زيدا، ولا تضربن زيدا. والواقع شرطا بعد إن المؤكدة ما نحو: إمّا تضربن زيدا أضربه، ومنه قوله تعالى: {فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ} أو الواقع جواب قسم مثبتا مستقبلا نحو: والله لتضربن زيدا. فإن لم يكن مثبتا لم يؤكد بالنون نحو: والله لا تفعل كذا وكذا، إن كان حالا نحو: والله ليقوم زيد الآن الفعل المؤكد بالنون إن اتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة حرك ما قبل الألف بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل الياء بالكسر. ويحذف الضمير إن كان واوا أو ياء ويبقى إن كان ألفا فتقول يا زيدان هل تضربان ويا زيدون هل تضربن ويا هند هل تضربن والأصل هل تضربانن وهل تضربونن وهل تضربينن فحذفت النون لتوالي الأمثال ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين.[٩٤]

---

[٩١] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٣٩.

[٩٢] ينظر: ابن الجزري، تحبير التيسير ٣٠٦، أحمد بن محمد البناء، الاتحاف ٢٠٥، محمد سالم محيسن، الهادي ١٦٥/١.

[٩٣] ينظر: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (المتوفى: ٤٦٥هـ) الكامل في القراءات العشر، ص ٥٠٦، ابن الجزري، النشر ٢٢٨/٢.

[٩٤] **ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة العشرون ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م، ج٣، ص٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٤.**

خفف رويس وحده النون المشددة في قوله تعالى[٩٥]: ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴾، ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴾ ٩٦، ﴿ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾ ﴿ فَإِمَّا نَذۡهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنۡهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوۡ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِي وَعَدۡنَٰهُمۡ فَإِنَّا عَلَيۡهِم مُّقۡتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾[٩٧] وافقه الوليد في قوله تعالى: "يحطمنكم"، أما باقي المواضع فقرأها مشددة هو وروح[٩٨]. فمذهب رويس بتخفيف هذه النونات على أنها نون التوكيد الخفيفة، أما الباقون فمذهبهم بالتشديد على أنها نون التوكيد الثقيلة.

روى الوليد "اللآتي" في قوله تعالى: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦۚ وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡۚ وَمَا جَعَلَ أَدۡعِيَآءَكُمۡ أَبۡنَآءَكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ قَوۡلُكُم بِأَفۡوَٰهِكُمۡۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ

---

[٩٥] سورة آل عمران ١٩٦

[٩٦] سورة النمل ١٨

[٩٧] سورة الزخرف ٤١ـ ٤٢

[٩٨] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٤٥، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (المتوفى: ٣٨١هـ)، المبسوط في القراءات العشر، ت: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٩٨١ م ، ص١٧٣، و المستنير في القراءات العشر، للإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي، ت: د. عمار أمين الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ٢٠٠٥م ، ٢/ ٩٥.

ٱلۡحَقَّ وَهُوَ يَهۡدِي ٱلسَّبِيلَ ﴾ [٩٩] ، بتسهيل الهمزة، في حين رواها باقي الرواة بتحقيق الهمزة[١٠٠]. فمن خفف الهمزة لفظها من غير ياء بعدها ومن حققها لفظ الياء بعدها[١٠١]. والحق أني أجد أن كلتا القراءتين واردة وممكنة.

قال تعالى: ﴿ ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴾ القصص: ٣٢، روى رويس " فذانّك" بتشديد النون، وروى الوليد وروح " فذانك" بتخفيف النون[١٠٢]، فمن خفف النون فلأنها نون الإثنين أما من شددها فإما لأنها للتوكيد، أو لأنها للتفريق بينها وبين النون التي تسقط للإضافة؛ لأنه هاتان وهذان لا تضافان[١٠٣].

قال تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴾[١٠٤] روى الوليد ورويس " لما صبروا" بتخفيف اللام وكسرها وقرأ البقية " لمَّا صبروا " بفتح اللام وتشديدها[١٠٥]، فمن قرأ بالتشديد فذلك بمعنى: إذ صبروا، وحين صبروا، أما

---

[٩٩] سورة الأحزاب ٤.
[١٠٠] ينظر: ابن الفحام، مفردة يعقوب ٢٧٦.
[١٠١] ينظر: ابن سوار، المستنير ٣٧١/٢.
[١٠٢] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٧٤، وابن سوار، المستنير ٢/ ٣٥٠.
[١٠٣] ينظر: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ت: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ١٨/ ٢٤٨.
[١٠٤] سورة السجدة ٢٤
[١٠٥] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٧٦، ابن مهران النيسابوري، المبسوط ٣٥٤، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، الجامع

من قرأ بالتخفيف فمعنى: لصبرهم واجتهادهم عن الدنيا وشهواتها، فعندما تكسر اللام فموضعها الخفض، أما عند فتحها فلا موضع لها فهي بذلك أداة. والقول عند الطبري أنهما قراءتان مشهورتان متقاربتان في المعنى فبأيهما قرأ القارئ فهو مصيب[١٠٦].

قال تعالى: ﴿إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ﴾[١٠٧] رواه الوليد بالوجهين أي: بالتثقيل والتخفيف، ولكن ابن الفحام رجَّح التخفيف في " شُغلٍ"، بينما روى كلاً من روح ورويس " شُغُلٍ" بالتثقيل[١٠٨]، فمن قرأ بضمتين متتاليتين فذلك على الأصل، أما من قرأ بإسكان الغين فذلك للتخفيف[١٠٩].

قال تعالى: ﴿ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ﴾[١١٠]روى روح "عُذُراً" مستثقلاً توالي الحركات، وقرأ الباقون "عذراً" بإسكان الذال[١١١]، وقد ربط البعض ذلك بحرف العطف "أو" كما في قوله تعالى:

لأحكام القران، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، لطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م، ١٤/ ١٠٩.

[١٠٦] ينظر: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ٢٠/ ١٩٥

[١٠٧] سورة يس الآية ٥٥

[١٠٨] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٧٩، ابن مهران، المبسوط ٣٧١.

[١٠٩] ينظر: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، الحجة في القراءات السبع، ت: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١هـ ، ص٢٩٩.

[١١٠] سورة المرسلات الآية ٦.

[١١١] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٩٣، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (المتوفى: ٤٦٥هـ)، والكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، ت: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ص٦٥٥، و شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، تحبير التيسير في القراءات العشر، ت: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان - الأردن / عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ص٦٠١.

﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴾[١١٢] حيث أسكنت الذال، أما في موضعنا فبعدها "أو" فذلك بضم الذال فيها[١١٣].

"يسَّاءلون" في قوله تعالى: ﴿ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا۟ ۖ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّوا۟ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُوا۟ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ ﴾[١١٤]

فرويس رواها بفتح السين وتشديدها وألف بعدها[١١٥]، وقرأ الباقون بإسكان السين وبعدها همزة بلا ألف من مضارع (سأَل)، فالأصل هو (يتساءلون) بيد أنه أُدغمت التاء في السين لقربهما في المخرج مع اشتراكهما في الصفات ليصبح اللفظ "يسألون"[١١٦].

قال تعالى: ﴿ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[١١٧] روى الوليد "ينجي" بإسكان النون وتخفيف الجيم، وقرأ الباقون "ينَجّي" بفتح النون وتشديد

---

[١١٢] سورة الكهف الآية ٧٦

[١١٣] ينظر: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ج٢/ ص٣٧.

[١١٤] سورة الأحزاب ٢٠.

[١١٥] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٧٧، ابن سوار، المستنير ٣٧٣/٢.

[١١٦] ينظر: حمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، اتحاف فضلاء البشر ٤٥٣، محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الهادي ١٤٥/٣.

[١١٧] سورة الزمر الآية ٦١

الجيم[١١٨]، فالحجة لمن شدد أنه أخذ من الفعل نجى، ينجّي، وهو علامة لتكرار الفعل، والحجة لمن خفف أنه أخذه من الفعل أنجى ينجي[١١٩].

قال تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾[١٢٠] روى روح ورويس " تَّمارى" بتشديد التاء على الإدغام، أي: إدغام التاء الأولى بالثانية، لتصبحا تاءً مشددة[١٢١]، إلّا أنه إدغام التاء لا يكون إلّا في حالة الوصل، أما في حالة الإبتداء فإنه يظهر التاءين كباقي القراء[١٢٢].

قال تعالى: ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾[١٢٣] روى الوليد وروح " ءأن كان ذا مال" بتحقيق الهمزتين، أما رويساً فقد قرأها بهمزةٍ ممدودة على الاستفهام[١٢٤]، فقراءة الاستفهام ـ قراءة رويس ـ فيها تسهيلاً للهمزة الثانية بين بين، أما قراءة روحٍ فهي بتحقيق الهمزتين قطعاً[١٢٥].

---

[١١٨] ينظر: ابن الفحام، المفردة ص٢٨٠، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، جامع البيان في القراءات السبع، جامعة الشارقة – الإمارات، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م ، ج٣/ ص١١٩.

[١١٩] ينظر: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله ، الحجة في القراءات السبع، ص١٤١.

[١٢٠] سورة النجم، الآية ٥٥.

[١٢١] ينظر: ابن الفحام، المفردة ص٢٨٦.

[١٢٢] ينظر: محمد سالم محيسن، الهادي ج١/ ص١٥١.

[١٢٣] سورة القلم، الآية ١٤.

[١٢٤] ينظر: ابن الفحام، المفردة، ص ٢٨٩، أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأَهْوَازي (المتوفى: ٤٤٦هـ)، الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، ت: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامى – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م، ص٩٩.

[١٢٥] ينظر: محمد سالم محيسن، الهادي ج١/ ص١٨٩.

قال تعالى: ﴿ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴾[١٢٦] تفرد الوليد عن صاحبيه بقراءة " تزكى" تخفيفاً للزاي، في حين قرأ البقية " تزّكى" بتشديد الزاي[١٢٧]، فمن شدد الزاي على جعل أن أصل الفعل " تتزكى" ثم أدغمت التاء بالزاي لقربهما في المخرج، أما من قرأها تخفيفاً فلأنه حذف إحدى التاءين تخفيفاً لتبقى تاءً واحدة فالمعنى واحد هو أن تتطهر من الشرك[١٢٨].

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴾[١٢٩]، روى رويس "سعِّرت " بتشديد العين، وقرأ الباقون " سُعرت " بتخفيف العين[١٣٠] ، فمن قرأ بالتشديد فذلك للمبالغة، ومن قرأ بالتخفيف فذلك على الأصل والمعنى: أوقدت فأضرمت وزيد في إحمائها[١٣١].

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴾[١٣٢]، تفرد روح بتخفيف التاء في قوله تعالى: " فتحنا "[١٣٣] وقرأ رويس " فتّحنا " مشدداً التاء[١٣٤]، فالتخفيف والتثقيل في كلا الموضعين لغتان، إلّا

---

[١٢٦] سورة النازعات، الآية ١٨
[١٢٧] ينظر: ابن الفحام، المفردة، ص٢٩٤
[١٢٨] ينظر: محمد سالم محيسن، الهادي ج٣، ص٣٣١ـ ٣٣٢
[١٢٩] سورة التكوير، الآية ١٢
[١٣٠] ينظر: ابن الفحام، المفردة ص٢٩٤، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج١٩/ ص٢٣٥، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج٢، ص٣٩٨
[١٣١] ينظر: محيسن، الهادي، ج٣/ ص٣٣٦
[١٣٢] سورة الأنعام، الآية ٤٤
[١٣٣] ينظر: المفردة ٢٥٢
[١٣٤] ينظر: ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٢٩

أن التشديد فيه دلالة على التكثير[١٣٥]، أي: لتكثير الأبواب، أما من خفف فلأن الفعل واحد والقراءة بالتخفيف أكثر عند القراء[١٣٦].

قال تعالى: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾[١٣٧]روى رويس " ترَهّبون " بفتح الراء وتشديد الهاء، وقرأ الباقون بالتخفيف "ترهبون"[١٣٨]، فمن شدد الهاء "ترهّبون" مضارع (رهّب) أما من خفف الهاء " ترهبون " من مضارع(أرهب)[١٣٩].

قال تعالى: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴾[١٤٠]، روى روح والوليد " تنزَّل" بفتح التاء والنون والزاي مع تشديدها ورفع " الملائكة " أما رويس فقرأها " يُنزِلُ الملائكةَ " بالياء وضمها وإسكان النون فيها مع تخفيف الزاي وكسرها ونصب " الملائكة "[١٤١]، فالحجة لمن قرأ بالتاء المفتوحة قوله

---

[١٣٥] ينظر: محمد سالم محيسن، الهادي، ج٢/ ص١٨٩ ـ ١٩٠

[١٣٦] ينظر: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، معاني القراءات للأزهري، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م، ج١، ص٣٥٥

[١٣٧] سورة الأنفال، الآية ٦٠

[١٣٨] ينظر: ابن الفحام، المفردة، ص٢٥٥، و حمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر، المبسوط، ص٢٢٢، وابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٧١، والجزري، النشر، ج٢/ ص٢٧٧

[١٣٩] ينظر: محمد سالم محيسن، الهادي، ج٢/ ص٢٦٩

[١٤٠] سورة النحل، الآية ٢

[١٤١] ينظر: ابن الفحام، المفردة، ص٢٦٣، وابن مهران النيسابوري، المبسوط، ص٢٦٢، وابن سوار، المستنير، ج٢/ ص٢٤٣

تعالى: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾[١٤٢]أما حجة من قرأ بالتخفيف " يُنزل " قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾[١٤٣]أما " الملائكة " ففي الوجه الأول وقعت مفعولاً به، وفي الوجه الثاني جاءت فاعلاً[١٤٤].

قال تعالى: ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴾[١٤٥] روى الوليد منفرداً " فَجَرنا " بجيم مخففة[١٤٦]، وقرأ البقية " فجَّرنا " بجيم مشددة[١٤٧]، غير أن البعض من النحويين اختار القراءة بالتشديد وذلك للتكرار في أكثر من موضع[١٤٨].

قال تعالى: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ ۗ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾[١٤٩]، روى الوليد وروح " زكيَّة " بغير ألف مع تشديد الياء، وروى رويس " زاكية " بالألف [١٥٠]، فمن قرأ بالألف " زاكية " فذلك أنه أراد أن هذه النفس لم تذنب قط، والحجة

---

[١٤٢] سورة القدر، الآية ٤
[١٤٣] سورة البقرة، الآية ٩٩
[١٤٤] ينظر: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)، حجة القراءات، ت: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، ص٣٨٥ـ ٣٨٦
[١٤٥] سورة الكهف، الآية ٣٣
[١٤٦] ينظر: ابن الفحام، المفردة، ص٢٦٦، وابن سوار، المستنير، ج٢/ ص٢٦٥
[١٤٧] ينظر: النيسابوري، المبسوط، ص٢٧٧
[١٤٨] ينظر: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي، الكامل في القراءات، ج١/ ص٥٨٨ـ ٥٨٩
[١٤٩] سورة الكهف، الآية ٧٤
[١٥٠] ينظر: ابن الفحام، المفردة، ص٢٦٦، والنيسابوري، المبسوط، ص٢٨٠، وابن سوار، المستنير، ج٢ / ص٢٧٠

لمن قرأها بغير ألف " زكية " أنه أراد أنها أذنبت ثم تابت، وهما لغتان، مثل: قاسية، وقسيَّة [١٥١].

قال تعالى: ﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴾ [١٥٢]روى رويس " نورّث " بفتح الواو وتشديد الراء [١٥٣]، وقرأ الباقون بالتخفيف " نورِث " والاختيار عند القرطبي بالتخفيف[١٥٤]؛ وذلك لقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴾ [١٥٥]، فمن قرأ بالتشديد " نورّث " فذلك من مضارع (ورَّثَ) أما من قرأ بالتخفيف " نورثُ " فذلك من مضارع (أورث) [١٥٦].

قال تعالى: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴾[١٥٧]، روى الوليد منفرداً " يتفطرن " وقرأ باقي الرواة " ينفطِرن " بنون ساكنة وكسر الطاء وتخفيفها [١٥٨]، فالحجة لمن قرأ بالتشديد " يتفطرن " على أنها مضارع (تفطَّرَ) بمعنى: تشقق،

---

[١٥١] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٢٢٧

[١٥٢] سورة مريم، الآية ٦٣

[١٥٣] ينظر: ابن الفحام، المفردة، ص٢٦٧، والنيسابوري، المبسوط، ص٢٨٩، وابن سوار، المستنير، ج٢/ ص٢٨٢، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج٢/ ص٣١٨، وعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، البدور الزاهرة، ج١، ص٢٠٠

[١٥٤] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج١١/ ص١٢٨

[١٥٥] سورة فاطر، الآية ٣٢

[١٥٦] ينظر: محمد سالم محيسن، الهادي، ج٣/ ص٣٥

[١٥٧] سورة مريم، الآية ٩٠

[١٥٨] ينظر: ابن الفحام، المفردة، ص٢٦٨، وابن سوار البغدادي، المستنير، ج٢/ ص٢٨٥

أما من قرأ " ينفطرن " بنون ساكنة وطاء مخففة فذلك على كونها مضارع (انفطر) بمعنى: انشق[١٥٩].

قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾[١٦٠]، أورد ابن الفحام في كتابه أن الوليد روى عن الإمام يعقوب " لأهب لكِ " مفتوحة الهمزة[١٦١]، فاختلف في قراءة " لأهب لكِ " فمنهم من قرأ " ليهب لك " على معنى: أنما أنا رسول ربك أرسلني إليك ليهب الله لك غلاماً زكيا، أو أرسلني إليك لأهب لك غلاماً زكياً فتكون القراءة " لأهب لك " [١٦٢]، ويرى الطبري ـ رحمه الله ـ أن الصواب ما عليه قراء الأمصار وهو " لأهب لك ".

الحركة والإسكان:

إِسْكَانُ الْحَرْفِ عَنْ حَرَكَتِهِ مِنَ الإعراب مِنْ ذَلِكَ، لِقُصُورِهِ عَنْ حَظِّه مِنْهُ وَانْقِطَاعِهِ عَنِ الْحَرَكَةِ ومَدِّ الصَّوْتِ بِهَا للإعراب، فَإِنْ كَانَ السُّكُونُ فِي مَوْضُوعِ الْكَلِمَةِ وأَوَّلِيَّتها لَمْ يُسَمَّ جَزْماً، لأَنه لَمْ يَكُنْ لَهَا حَظٌّ فقَصُرَتْ عَنْهُ. وَفِي حديث النخعي: التكبير جَزْمٌ وَالتَّسْلِيمُ جَزْمٌ

[١٥٩] ينظر: محمد سالم محيسن، الهادي ج٣/ ص٣٧
[١٦٠] سورة مريم، ١٩.
[١٦١] ينظر: ابن الفحام، المفردة، ٢٦٧.
[١٦٢] ينظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ١٨/ ١٦٤، ابن مهران النيسابوري، المبسوط، ٢٨٨، ابن زنجلة، حجة القراءات، ٤٤٠، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١١/ ٩١.

أَرَادَ أَنَّهُمَا لَا يُمَدَّان وَلَا يُعْرَبُ آخِرُ حُرُوفِهِمَا، وَلَكِنْ يُسَكَّنُ فَيُقَالُ: اللَّهُ أَكْبَرْ، إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ، وَلَا يُقَالُ اللَّهُ أَكْبَرُ فِي الْوَقْفِ[١٦٣].

﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴾[١٦٤] ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾[١٦٥] ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[١٦٦] تفرد الوليد بقراءة "رسْلنا"، "سبْلنا" بإسكان السين في الموضع الأول وإسكان الباء الموضع الثاني، فمذهبه بذلك عندما يأتي بعد اللام حرفين، وقرأ الباقون بالضم[١٦٧]، فحجة من أسكن السين والباء أنه استثقل توالي الحركات فأسكن السين والباء، أما حجة من ضم السين والباء أن بناء "رُسُلنا" على وزن فُعُول ولم توجد ضرورة للإسكان فتركها على أصلها[١٦٨].

---

[١٦٣] **أحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ، ج١٢، ص٩٧**

[١٦٤] سورة المائدة، الآية ٣٢

[١٦٥] سورة إبراهيم، الآية ١٢

[١٦٦] سورة العنكبوت، ٦٩

[١٦٧] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٤٨، ابن سوار، المستنير ١١٨/٢

[١٦٨] ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات ٢٢٥، ابن محيسن، الهادي ٣٤/٢.

قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾[١٦٩]، روى روح "بوَرْقكم" بإسكان الراء[١٧٠]. فحجةُ من كسر أنه أتى بالكلمة على أصلها، أما حجة من أسكن الراء أنه استثقل توالي الكسرات خاصةً وأن الراء بمنزلة الحرفين لتكرارها في اللفظ[١٧١].

قال تعالى: ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾[١٧٢]، ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴾[١٧٣] روى الوليد بضم الثاء والميم "ثُمُر"، أما روح ورويس رووها بفتح الثاء والميم[١٧٤]. فوجه من فتح الثاء والميم أنه اعتمد على جمع "ثَمَرة"، مثل: بَقَرة، وبَقَر. أما وجه من ضم الثاء والميم أنه جمع "ثمار"، مثل: كتاب وكُتُب[١٧٥].

---

[١٦٩] سورة الكهف، الآية ١٩
[١٧٠] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٦٦، ابن سوار، المستنير ٢٦٤/٢.
[١٧١] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ٢٢٢، ابن زنجلة، حجة القراءات ٤١٣.
[١٧٢] سورة الكهف، الآية ٣٤
[١٧٣] نفس السورة، الآية ٤٢
[١٧٤] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٦٦، ابن سوار، المستنير ٦٦/٢، ابن الجزري، النشر ٢٦٠/٢.
[١٧٥] ينظر: محمد سالم محيسن، الهادي ١١/٣.

قال تعالى: ﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴾[١٧٦]، روى الوليد "فلا تَصْحَبني" بفتح التاء واسكان الصاد فتح الحاء من غير ألف[١٧٧]. فمن قرأ "تصاحبني" فعلى معنى تتابعني، ومن قرا تصحبني فعلى معنى تتبعني[١٧٨]، فكلا المعنيين جائز.

قال تعالى: ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴾[١٧٩]، روى روح منفردا "لْيَقطع" بإسكان اللام، أما رويس فبكسر اللام[١٨٠]. فمن كسر اللام فمذهبه أن الأصل بلام الأمر الكسر. أما الباقون فقرأوا بإسكان اللام وصلاً وذلك للتخفيف[١٨١].

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴾[١٨٢]، "قوميَ" حيث فتحها الوليد وروح، في حين أسكنها رويس[١٨٣]. بيد أن كلا الوجهين صحيحان فالإسكان والتحريك في قياس العربية والاستعمال حسن[١٨٤].

---

[١٧٦] سورة الكهف، الآية ٧٦
[١٧٧] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٦٦، ابن سوار، المستنير ٢٧٠/٢.
[١٧٨] ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٢٢/١١
[١٧٩] سورة الحج، الآية ١٥
[١٨٠] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٧٠، ابن سوار، المستنير ٣٠٥/٢.
[١٨١] ينظر: محمد سالم محيسن، الهادي ٦٤/٣.
[١٨٢] سورة الفرقان، الآية ٣٠
[١٨٣] نظر: ابن الفحام، المفردة ٢٧٢، ابن مهران، المبسوط ٣٢٥، ابن سوار، المستنير ٣٣٢/٢، الاتحاف ١٤٩
[١٨٤] ينظر: ابن خالويه، الحجة للقراء السبعة ٣٤٣/٥-٣٤٤.

قال تعالى: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾[١٨٥]، قرأ يعقوب "عشرٌ" بالتنوين، و"أمثالُها" بالرفع إلا الوليد فقد قرأ "عشرُ أمثالها" بالضم والكسر[١٨٦] فمن قرأ "عشرُ أمثالِها" فحجته الإضافة. أما من قرأ "عشرٌ أمثالُها" فحجته أن "عشرٌ" مبتدأ مؤخر وخبره الجار والمجرور قبله، و "أمثالُها" صفة لـ"عشرٌ" مرفوع بالضمة[١٨٧].

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴾[١٨٨]

ذكر ابن الفحام في كتابه أن رويس وروح قرأوا "أنصارُ اللهِ" على الإضافة[١٨٩]، ولم يذكر وجه قراءة الوليد عن يعقوب الحضرمي في ذلك إلا أنني دققت على كذا مرجع تبين لي أن الوجه الآخر الذي قُرِءت به الآية هو التنوين أي: "أنصاراً لله" حيث أن "لله" جار ومجرور نعتاً لـ"أنصاراً"[١٩٠]

---

[١٨٥] سورة الأنعام، الآية ١٦٠

[١٨٦] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٥١، ابن سوار، المستنير ١٤٤/٢، ابن الجزري، النشر ٢٦٦/٢-٢٦٧.

[١٨٧] ينظر: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ)، اتحاف فضلاء البشر، ص ٢٧٨، محمد سالم محيسن، الهادي ٢٢٦/٢.

[١٨٨] سورة الصف، الآية ١٤

[١٨٩] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٨٨.

[١٩٠] ينظر: البناء، الاتحاف ٥٤١، محمد محيسن، الهادي ٢٨٣/٣.

الإشمام والإختلاس:

(الإشمام) (عِنْد جُمْهُور النُّحَاة والقراء) صبغ الصَّوْت اللّغَوِيّ بمسحة من صَوت آخر مثل نطق كثير من قيس وَبني أَسد لأمثال (قيل وَبيع) بإمالة نَحْو وَاو الْمَدّ وَمثل إشمام الصَّاد صَوت الزَّاي فِي قِرَاءَة الْكسَائي بِصفة خَاصَّة والإشمام أَيْضا (لَدَى الْقُرَّاء وحدهم) الْإِشَارَة بالشفتين إِلَى الضمة المحذوفة من آخر الْكَلِمَة الْمَوْقُوف عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ من غير تصويت بِهَذِهِ الضمة [١٩١]

أما الإختلاس فهم متفقون على أنه يكون في الحركات الثلاث والثابت فيه من الحركة أكثر من المحذوف وقدَّره بعضهم بالثلثين وكل ذلك لا يضبط إلا بالمشافهة والإشمام هو ضمُّ الشَّفتين بُعَيدَ إسكان الحرف دون تَرَاخٍ على أن يترك بينهما فُرْجَة لخروج النفس بحيث يراه المبصر دون الأعمى، وهو في الوقف لا يكون إلا في المضموم والمرفوع فقط[١٩٢].

قال تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾[١٩٣]، حيث روى رويساً منفرداً "السراط" و "سراط" في المعرفة والنكرة بالسين[١٩٤]، وقرأ الآخرون بالصاد في جميع القرآن[١٩٥]. فجاء اللفظ هنا إبدال نكرة من

---

[١٩١] لإبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، ج١، ص٤٩٥

[١٩٢] عطية قابل، غاية المريد، ص١٨٣

[١٩٣] سورة الفاتحة، الآية ٦ـ٧

[١٩٤] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٣٠، ابن سوار، المستنير ٨/٢.

[١٩٥] ينظر: ابن مهران، المبسوط ٨٧.

معرفة وهذا جائز في النحو[١٩٦]، أما عن قلب الصاد سيناً فهذا عائد الى كون الصاد قريبة من الطاء مخرجاً، ولكن ثَقُلَ عليهم لفظها فقلبوا السين صاداً[١٩٧].

قال تعالى: ﴿ وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَأَعۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴾[١٩٨] حيث روى الراويان روح والوليد "ءأعجمي" بتحقيق الهمزتين، أما رويساً فرواها منفرداً بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية[١٩٩].

قال تعالى: ﴿ وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنۡيَا وَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهَا فَٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَبِمَا كُنتُمۡ تَفۡسُقُونَ ﴾[٢٠٠]، حيث روى روح بتحقيق الهمزتين "أأذهبتم" ورواها الآخران بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة "آذهبتم"[٢٠١] فمن قرأ بهمزة الاستفهام على اعتبار أنها لغة معناها التوبيخ[٢٠٢] وتركُ الاستفهام أفضل عند القرطبي.

---

[١٩٦] بنظر: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ، الأصول في النحو ٤٦/٢-٤٧.

[١٩٧] ينظر: حمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤ه، السبعة في القراءات ١٠٧.

[١٩٨] سورة فصلت، الآية ٤٤

[١٩٩] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٨١، ابن سوار، المستنير ٤٢٤/٢.

[٢٠٠] سورة الأحقاف، الآية ٢٠

[٢٠١] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٨٤.

[٢٠٢] ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٩٩/١٦.

أما فيما يخص (هاء الكناية) وصلاً وغير وصل، قال تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾[٢٠٣] ﴿ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَٱبۡعَثۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾[٢٠٤]، ذكر ابن الفحام في كتابه أن رويساً اختلس الضمة مع الهمزة في حال انفتح ما قبل هاء الإضمار أو انكسر[٢٠٥]، أما الوليد فقد روى عن الإمام يعقوب، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ﴾[٢٠٦] أنه كسر الهاء من غير صلة، أما الباقون فقد رووا عنه ـ الإمام يعقوب ـ بإسكان الهاء وصلاً[٢٠٧] و أثبتها وقفاً[٢٠٨]، مثل: ابن الجزري، ومحمد سالم محيسن.

قال تعالى: ﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ١ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَوَيۡلٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٖ شَدِيدٍ ٢ ﴾[٢٠٩] روى ابن الفحام عن رواة الإمام يعقوب أنه قرأ بكسر الهاء وصلاً، أما وقفاً فإن رويساً روى برفع الهاء عند الابتداء، أما روحاً فقد جرها، أما ابن الفحام فرجح الرفع على أنه لفظ الجلالة مبتدأ ومن جر لفظ الجلالة فعلى أنه نعت لما قبله[٢١٠]، أما ابن زنجلة فإنه رأى أن اللفظ أي: لفظ الجلالة يقرأ بالخفض بدلاً ولا يجوز

---

[٢٠٣] سورة الأعراف، ١١١
[٢٠٤] سورة الشعراء، ٣٦
[٢٠٥] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٣٠ ـ ٢٣١
[٢٠٦] سورة الأنعام ٩٠
[٢٠٧] ينظر: ابن سوار، المستنير ٢/ ١٣٥
[٢٠٨] ينظر: ابن الجزري، النشر ٢/ ١٤٢، محمد سالم محيسن، الهادي ١/ ٣٧٥
[٢٠٩] سورة مريم، ٣٦
[٢١٠] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٦٧ ، ابن سوار، المستنير ٢/ ٢٨٢

أن يكون نعتاً بحجة أنه لو تم إبدال لفظ الجلالة (اللهِ) بـ (الحميدِ) لعاد بدلاً ولم يبقَ نعتاً[٢١١].

توجيه ما لم يسم فاعله:

وقد عُنِيَ علماء اللغة بالأفعال المبنية للمعلوم، وصنّفوا فيها تصانيف باسم ((الأفعال))

إِن قَالَ قَائِل: لم وَجب إِذا حذف الْفَاعِل أَن يُقَام مقَامه اسْم مَرْفُوع؟

فَالْجَوَاب فِي ذَلِك: أَن الْفِعْل لَا يَخْلُو من فَاعل، فَلَمَّا حذف فَاعله على الْحَقِيقَة استقبح أَن يَخْلُو من لفظ الْفَاعِل، فَلهَذَا وَجب أَن يُقيم مقَام اسْم الْفَاعِل اسْما مَرْفُوعا، أَلا ترى أَنهم قَالُوا: مَاتَ زيد، وَسقط الْحَائِط، فَرفعُوا هَذِه الْأَسْمَاء وَإِن لم تكن فاعلة فِي الْحَقِيقَة[٢١٢]

قال تعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٢١٣] قرأ الوليد منفردا "مولَّاها" بفتح اللام[٢١٤]، فمن قرأ[٢١٥] "مولِّيها" بكسر اللام فعلى معنى (الوجهة) أي مستقبلها ومقبل إليها أما "مُولَّاها" فعلى جعلها فعل مبني

---

[٢١١] ينظر: الطبري، جامع البيان، ص ١٨/ ١٩٦، محيسن، الهادي ٣/ ٣٤.

[٢١٢] محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (المتوفى: ٣٨١هـ)، علل النحو، ت: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد – الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م، ص٢٧٧.

[٢١٣] سورة البقرة ١٤٨.

[٢١٤] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٣٨، ابن سوار، المستنير ٤٦/٢.

[٢١٥] هما الوليد ورويس

للمفعول[٢١٦]. والاختيار عند الغالبية القراءة بـ"موليها" لأنها قراءة أكثر القرّاء ولأنه اذا قرئ "مولاها" ظن أن جميع ذلك شرعه الله لهم[٢١٧].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ﴾[٢١٨]قرأ رويساً "يَدخُلون" بفتح الياء وضم الخاء مخالفا لصاحبيه اللذين قرأوها "يُدخَلون" بضم الياء وفتح الخاء[٢١٩]. فقراءة "يُدخَلون" على اعتبار أنها مالم يُسمَّ فاعله، بينما "يَدخُلون" فعلا مضارعا أي: انهم يدخلون الجنة بأعمالهم[٢٢٠].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَفۡقَهُونَ ﴾[٢٢١]

روى روح والوليد "فمستقِر" بكسر القاف إلا رويسا فقرأها "فمستقَر" بفتح القاف[٢٢٢]. فمن فتح القاف كان المعنى لديه المستودع اسم مكان، ومن كسرها كان اسماً للفاعل والمستودع اسم مفعول، فمحلها الرفع بالابتداء والخبر محذوف، فبكسر القاف التقدير:

---

[٢١٦] ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة ٢٤٢/٢، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ٦٣/٢.
[٢١٧] ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل أي القرآن ٦٧٨/٢-٦٧٩.
[٢١٨] سورة مريم، ٦٠
[٢١٩] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٤٧، ابن سوار، المستنير ١١٠/٢.
[٢٢٠] ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٣٩٩/٥.
[٢٢١] سورة الأنعام ٩٨.
[٢٢٢] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٥٢، ابن مهران، المبسوط ١٩٩، ابن سوار، المستنير ١٣٦/٢، النشر ٢٦٠/٢.

ولكم مكان يستقر، أما من فتح القاف فجاز أن يكون التقدير: فلكم مكان تستقرون فيه وهو الصلب أو الأرض أو الرحم على أنه مكانا أو مصدرا أي: لكم استقرار فيه[٢٢٣].

قال تعالى: ﴿ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾[٢٢٤]، قرأ يعقوب "زمنها تَخرجون" بفتح التاء إلا الوليد فغنه قرأ "تُخرَجون" بضم التاء وفتح الراء[٢٢٥]. حيث أجمع القراء[٢٢٦] على ضم التاء وقرأ أهل العراق بالفتح، والمعنيان متقاربان. فمن قرأ بالضم جعلها فعلا مضارعاً مبنياً للمجهول، أما من قرأ بالفتح فعلى اعتبار انها فعلاً مضارعاً مبنياً للمعلوم[٢٢٧].

قَالَ تعالى:﴿ جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾[٢٢٨]

روى الوليد "يُدخَلونها" بضم الياء وفتح الخاء، ورواها الآخران بفتح الياء وضم الخاء. فالحجة لمن قرأ بفتح الياء أنه جعل الدخول فعلاً لهم والتحلية الى غيرهم، أما من قرأ بضم الياء فحجته أنه جعل الفعل مالم يسم فاعله وزاوج بذلك بين فعل يدخلونها وفعل التحلية[٢٢٩].

---

[٢٢٣] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ١٤٦، الزمخشري، الكشاف ٥٠/٢، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٤٦/٧، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، الدر المصون ٥/ ٦٦.

[٢٢٤] سورة الأعراف ٢٥.

[٢٢٥] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٥٣.

[٢٢٦] قراء أهل المدينة.

[٢٢٧] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٢٠/١٤.

[٢٢٨] سورة فاطر ٣٣.

[٢٢٩] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ٢٩٦.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ [٢٣٠]، روى رويساً "عيونٌ، ادخِلوها" بتنوين النون وكسر الخاء[٢٣١] فحجة القراءة بالتنوين هو جواز ذلك وصلاً بما بعده وكسر الخاء على فعل مالم يسم فاعله وهمزته همزة قطع نُقلت حركتها لما قبلها ثم حذفت فالفعل هو من "أدخل". أما حجة من قرأ "ادخلوها" وهم باقي القراء العشرة هو فعل الأمر جاء من الفعل الثلاثي "دَخَلَ" والهمزة لديهم همزة وصل مضمومة[٢٣٢].

قال تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾ [٢٣٣]، روى الوليد "ننفخ" [٢٣٤] فإجماع القراء على قراءة "يُنفَخ" بالياء المضمومة على أنه فعل مالم يسم فاعله، أما من قراها بالنون فإنه أتى به ليوافق لفظ "نحشر" فإن الله عز وجل هو الذي يأمر اسرافيل ليقوم بالنفخ فيتطابق بذلك نسبة الفعلان "الحشر" و "النفخ" لله عز وجل[٢٣٥].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ [٢٣٦]، روى رويس وروح "أن لن يُقدَر

---

[٢٣٠] سورة الحجر ٤٥-٤٦.
[٢٣١] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٦٣، ابن سوار، المستنير ٢٣٨/٢، محمد إبراهيم محمد سالم (المتوفى: ١٤٣٠هـ)، فريدة الدهر، دار البيان العربى – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ ، ١٩٩/٣.
[٢٣٢] ينظر: محمد بن محيسن، الهادي شرح طيبة النشر ٢٤٩/٢.
[٢٣٣] سورة طه ١٠٢.
[٢٣٤] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٦٩.
[٢٣٥] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ٢٤٧، محمد بن محيسن، الهادي ٥١/٣.
[٢٣٦] سورة الأنبياء ٨٧.

عليه" بضم الياء وفتح الدال[٢٣٧] وقرا الباقون "نَقدِر" بنون مفتوحة وكسر الدال[٢٣٨]. فالقراءة بالنون تخفيفاً[٢٣٩]، فحجة من قرأ بياء تحتية على أن الفعل المضارع مبني للمجهول والجار والمجرور نائب فاعل، وحجة من قرأ بالنون على أن الفعل المضارع مبني للمعلوم مسند الى ضمير العظمة[٢٤٠].

روى رويس "تبينت الجن" في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴾ [٢٤١] "تُبينت الجن" فعلا لما لم يُسمَّ فاعله على تقدير (تبينت الانسُ الجنَّ)[٢٤٢] وقرأ الباقون "تَبَيَّنَت" بفتح التاء والباء والياء[٢٤٣].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾ [٢٤٤]، روى رويس "لِيَضِل"[٢٤٥]، فروى رويس بفتح الياء عن الامام يعقوب أي: ليضل

---

[٢٣٧] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٦٩، ابن سوار، المستنير ٣٠١/٢، ابن الجزري، النشر ٣٢٤/٢.
[٢٣٨] ينظر: ابن مهران، المبسوط ٣٠٢.
[٢٣٩] ينظر: الأزهري، معاني القراءات ١٦٨/٢-١٦٩.
[٢٤٠] ينظر: محمد بن سالم محيسن، الهادي ٥٨/٣-٥٩.
[٢٤١] سورة سبأ ١٤.
[٢٤٢] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٧٨، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٢٧٩/١٤، ابن سوار، المستنير ٣٨١/٢.
[٢٤٣] ينظر: ابن مهران، المبسوط ٣١٦، ابن الجزري، النشر ٣٥٠/٢.
[٢٤٤] سورة الحج ٩.
[٢٤٥] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٧٠، ابن سوار، المستنير ٢٣٢/٢، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، البدور الزاهرة ٢١٣/١.

هو نفسه فالفعل هنا لازم، أما رواية ضم الياء فالمعنى: ليُضِل غيره عن طريق الهداية[٢٤٦].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [٢٤٧]، روى رويس "سيُدخَلون" بضم الياء وفتح الخاء[٢٤٨]، وقرأ البقية "سيَدخُلون" بفتح الياء وضم الخاء، فحجة من ضم الياء أنه جعله فعلاً لم يسم فاعله، أما من فتحها بحجة أنه لم يأت بعده ما يؤكده مثلما جاء في سائر القرآن من ألفاظ مثل: "يرزقون" و "لا يظلمون" و "يحلون"[٢٤٩].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴾ [٢٥٠]، روى رويس "ليُعلم" بضم الياء متفرداً عن صاحبيه عن الامام يعقوب[٢٥١] وقرأ الباقون بفتحها، فمن ضم الياء فمن الفعل المبني للمفعول ونائب فاعل محذوف مفهوم من

---

[٢٤٦] ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٥٦/١٤.
[٢٤٧] سورة غافر ٦٠.
[٢٤٨] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٨٠، ابن سوار، المستنير ٤١٩/٢.
[٢٤٩] ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات ٦٣٥.
[٢٥٠] سورة الجن ٢٨.
[٢٥١] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٩١، ابن الجزري، تحبير السير ٥٩٥.

السياق، أمل من فتح الياء فإنه بناه للفاعل والفاعل مستتراً تقديره (هو) أي: نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) [٢٥٢].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ [٢٥٣]، روى كلاً من روح والوليد "كأن لم يكن" بياء معجمة[٢٥٤]، وحجة من قرأ بالياء "يكن" أن المودة والود قبل: الموعظة والوعظ كقوله تعالى: "فمن جاءه موعظة من ربه"[٢٥٥]، وحجة من قرأ بالتاء وذلك لتأنيث المودة، كقوله تعالى: "ولا تقبل منها شفاعة"[٢٥٦] فالياء على التذكير والتاء على التأنيث حيث أن التأنيث ليس حقيقي[٢٥٧]. وعند البعض القراءة بالياء الاختيار لأن التذكير بالقرآن أولى، والتأنيث الوارد غير حقيقي لأنه حال بين الفعل والاسم فاصل[٢٥٨].

---

[٢٥٢] ينظر: محمد بن سالم محيسن، الهادي ٣٠٩/٣.
[٢٥٣] سورة النساء ٧٣.
[٢٥٤] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٤٧، ابن سوار، المستنير ١٠٦/٢.
[٢٥٥] سورة البقرة ٢٧٥.
[٢٥٦] سورة البقرة ٤٨.
[٢٥٧] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ١٢٥، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، الحجة للقراء السبعة، ت: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ ج٣/١٧٠-١٧١، ابن زنجلة، حجة القراءات ٢٠٨، مال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، ت: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ، ٤٣٢/١، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٢٧٦/٥.
[٢٥٨] ينظر: يوسف ابن عقيل الهذلي، الكامل ٥٢٨.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾[٢٥٩]، روى روح

عن الامام يعقوب "تخيل" بالتاء وروى صاحبيه "يخيل"، فمن قرأ بالتاء ردَّ الفعل الى العصي والحبال فهي مؤنثة، أما من قرأها بالياء فإنه ردها الى السعي، أي: يُخيل سعيها، لأن العصي والحبال مؤنثة تأنيثاً غير حقيقي[٢٦٠].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴾ [٢٦١]،

روى رويس "لنحصنكم" بنون، وقرأ الباقون بالتاء أو بالياء[٢٦٢]، فالحجة لمن قرأ بالتاء أنه رده على "الصنعة" اللبوس بمعنى: الدرع والحجة لمن قرأ بالياء أنه رده على لفظ "اللبوس" لا على معناه فقرأه بالتذكير، أما من قرأ بالنون فالحجة أنه أخبر به عن الله تعالى فهو المحصن لا الدرع[٢٦٣].

---

[٢٥٩] سورة طه ٦٦.

[٢٦٠] ينظر: الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل ٧٣/٣، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٢٢٢/١١، احمد بن محمد البناء، اتحاف فضلاء البشر، ٣٨٥، محمد بن سالم محيسن، الهادي ٤٥/٣.

[٢٦١] سورة الأنبياء ٨٠.

[٢٦٢] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٦٩، ابن مهران، المبسوط ٣٠٢، ابن سوار، المستنير ٣٠٠-٣٠١، النشر ٣٢٤/٢.

[٢٦٣] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ٢٥٠، البناء، الاتحاف ٣٩٣، محمد محيسن، الهادي ٥٨/٣.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾[٢٦٤]، روى روح ورويس "خبير بما يفعلون" بياء. وقرأ البقية بالتاء[٢٦٥]، فمن قرأ "تفعلون" بتاء الخطاب، ومن قرأ "يفعلون" بياء الغيبة[٢٦٦].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [٢٦٧]، روى روح "يجبى اليه" بياء معجمة الأسفل، وقرأ البقية "تجبى" بالتاء[٢٦٨]، فقراءة روح بالياء لأن تأنيث الثمرات غير حقيقي، أما قراءة البقية بالتاء فذلك لأن الثمرات مؤنثة[٢٦٩].

قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [٢٧٠]، روى الوليد وروح "ثم إليه يرجعون" بياء معجمة، وقرأ البقية "ترجعون" بالتاء[٢٧١]. فمن قرأ بالياء أنه جعل الفعل غيباً بناءً على المتقدم ذكره " يعيده" أما من قرأ بالتاء فحجتهم أن الكلام في ابتدائه

---

[٢٦٤] سورة النمل ٨٨.
[٢٦٥] ينظر: المفردة ٢٧٤.
[٢٦٦] ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات ٥٣٩، محمد محيسن، الهادي ٣/ ١١٨.
[٢٦٧] سورة القصص ٥٧.
[٢٦٨] ابن الفحام، المفردة ٢٧٤، ابن سوار، المستنير ٣٥١/٢.
[٢٦٩] ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات ٥٤٨، محمد محيسن، الهادي ١٢٣/٣.
[٢٧٠] سورة الروم ١١.
[٢٧١] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٧٥، ابن سوار، المستنير ٢/ ٣٦١، ابن الجزري، تحبير التيسير ٥٠٤.

قد يكون خبراً ثم يصرف الى الخطاب، كما في قوله تعالى: "الحمد لله رب العالمين" ثم قال: "إياك نعبد" حيث انتقل الكلام من الغيبة الى الخطاب[٢٧٢].

قال تعالى: ﴿ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [٢٧٣]، روى رويس "تأخذونها" بتاء معجمة، وقرأ البقية "يأخذونها" وكذا جمهور القراء[٢٧٤]. فقراءة رويس بالتاء جاءت على المخاطبة وقراءة الجمهور بالياء فعلى الغيبة[٢٧٥].

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ [٢٧٦]، قرأ الوليد "يعملون" بالياء[٢٧٧]، وقرأ الجمهور بالتاء "تعملون" فقراءة الوليد بالياء فذلك على الغيبة قاصدين بهم الكفار وقراءة الجمهور بالتاء فذلك على الخطاب[٢٧٨].

---

[٢٧٢] ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات ٥٥٦-٥٥٧.
[٢٧٣] سورة الفتح ١٩.
[٢٧٤] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٨٥.
[٢٧٥] ينظر: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحرر الوجز، ت: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ، ١٣٤/٥.
[٢٧٦] سورة الفتح ٢٤.
[٢٧٧] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٨٥.
[٢٧٨] ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ١٣٥/٥.

قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴾ [٢٧٩]، روى الوليد متفرداً عن صاحبيه "نحشرهم" بالنون، وقرأ البقية "يحشرهم" بالياء[٢٨٠]. فمن قرأ بالياء فذلك لأنه ورد في آخر الآية "أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء"، أما من قرأ بالنون فللتعظيم[٢٨١]، فالفاعل في "يحشرهم" تقديره (هو) عائد على لفظ الجلالة في الآية التي سبقتها "كان على ربك وعداً مسؤلا"[٢٨٢]، أما الفاعل في "نحشرهم" ضمير مستتر تقديره (نحن) وذلك للالتفات من الغيبة الى المتكلم[٢٨٣].

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾ [٢٨٤]، روى روح ورويس "ليبوئنهم" بالياء، وقرأ بعض قراء الأمصار "لننوينهم" أي: لننزلنهم، فهما قراءتان مشهورتان وبأي قراءة قرأ منهما

---

[٢٧٩] سورة الفرقان ١٧.
[٢٨٠] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٧٢، ابن سوار، المبسوط ٣٢٢، ابن سوار، المستنير ٣٢٧/٢، النشر ٢/ ٣٣٣.
[٢٨١] ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٠/١٣.
[٢٨٢] سورة الفرقان ١٦.
[٢٨٣] ينظر: محمد بن سالم محيسن، الهادي ٩٤/٣-٩٥.
[٢٨٤] سورة العنكبوت ٥٨.

القارئ فهو مصيب فالمعنى ذاته[٢٨٥]. فـ"لنئوينهم" فعل مضارع من (الإيواء) أما "لنبوئنهم" فهو فعل مضارع من (التبوء) وهو الإقامة أيضا، أما من حيث المعنى فهما متحدتين.[٢٨٦]

قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [٢٨٧]، روى الوليد ورويس "يقدر" بياء معجمة الأسفل وقرأ البقية "بقادر" فدخول الباء لاشتمال النفي في أول الآية على أن والذي في حيزها فجاء الجواب "بلى"[٢٨٨].

قال تعالى: ﴿ إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكْكُمْ تَبْخَلُوا۟ وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ ﴾ [٢٨٩]، تفرد الوليد بقراءة "ونخرج أضغانكم" بالنون، وقرأ البقية بالياء "ويخرج أضغانكم"[٢٩٠]، فمن قرأ بالياء فذلك عطف على ما تقدم "فيحفكم"[٢٩١]، أما من قرأ بالنون فذلك على نون التعظيم.

---

[٢٨٥] ينظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن ٥٧/٢.
[٢٨٦] ينظر: محمد محيسن، الهادي ٣/ ١٢٨.
[٢٨٧] سورة الاحقاف ٣٣.
[٢٨٨] ينظر: الزمخشري، الكشاف ٤: ٣١٣.
[٢٨٩] سورة محمد ٣٧.
[٢٩٠] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٨٤، الزمخشري، الكشاف ٣٣٠/٤.
[٢٩١] ينظر: القرطبي، الجامع ٢٥٧/١٦.

قال تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ ﴾ [٢٩٢]، روى رويس بإسكان الواو في قوله تعالى "نبلوا أخباركم" ومثله الوليد، أما روح فروى عن الامام يعقوب "نبلوَ" بفتح الواو[٢٩٣]، فمن أسكن الواو فذلك تخفيفاً منه أما من فتحها فذلك عطفاً منه على ما قبلها "لنبلونكم"[٢٩٤].

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [٢٩٥]، روى الوليد ورويس عن الامام يعقوب "فسيؤتيه" بالياء والبقية "فسنؤتيه" بالنون[٢٩٦]، فحجة من قرأ بالنون أن الله تعالى أخبر عن نفسه، أما حجة من قرأ بالياء أي: ياء الغيبة فذلك جريا على نسق الكلام لأن قبله "بما عاهد عليهُ الله" والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة "الله"[٢٩٧].

---

[٢٩٢] سورة محمد ٣١.
[٢٩٣] المفردة ٢٨٤.
[٢٩٤] ينظر: أحمد بن محمد البناء، اتحاف فضلاء ٥٠٨.
[٢٩٥] سورة الفتح ١٠.
[٢٩٦] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٨٥، ابن سوار، المبسوط ٤١٠.
[٢٩٧] ينظر: محمد بن سالم محيسن، الهادي ٢٣٧/٣-٢٣٨.

قال تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ [٢٩٨]، روى الوليد منفردا عن الامام يعقوب

"يؤثرون" بالياء، ورويس رواها بالتاء ومثله الوليد[٢٩٩]، فحجة من قرأها بالياد فعلى الغيبة وذلك لمناسبة ما قبلها من السياق "ويتجنبها الأشقى"[٣٠٠]، وحجة من قرأها بالتاء فعلى الخطاب، أي: بل تؤثرون أيها المسلمون الاستكثار من الدنيا[٣٠١].

قال تعالى: ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً﴾ [٣٠٢]، روى رويس " لا يُسمَع فيها لاغية" بالياء

مضمومة مع فتح الميم، ورفع "لاغيةٌ"[٣٠٣]، فمن قرأ بالياء فذلك للبناء على المفعولية و "لاغيةٌ" نائب فاعل، وتذكير الفعل لأن تأنيث نائب الفاعل مجازي أما حجة من قرأ بالتاء "تسمعُ" فذلك على البناء للفاعل والفاعل ضمير مستتر تقديره "هي" عائد على الوجوه الناعمة من قوله تعالى: "وجوه يومئذٍ ناعمة"[٣٠٤] و "لاغية" بالنصب على أنها مفعول به[٣٠٥].

---

[٢٩٨] سورة الأعلى ١٦.
[٢٩٩] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٩٥، ابن سوار، المبسوط ٤٦٨.
[٣٠٠] سورة الأعلى ١١
[٣٠١] ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٢٣/٢٠، محمد ميسن، الهادي ٣٤٧/٣.
[٣٠٢] سورة الغاشية ١١.
[٣٠٣] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٩٥، ابن الجزري، النشر ٤٠٠/٢.
[٣٠٤] سورة الغاشية ٨.
[٣٠٥] ينظر: البناء، اتحاف ٥٨١، محمد محيسن، الهادي ٣٤٩/٣-٣٥٠.

الإثبات والحذف

من مطرد الحذف، حذف فاء مضارع مكسور العين واويها كـ «يعد» أو مقيس الكسر فيهما كـ «يضع»، و «يدع»، وحمل عليه «يذر» أو غير مقيس كيسع، ويطأ، ويمق في ألفاظ تحفظ؛ فإن كانت مفتوحة كوجل يوجل، وود يود أصله يودد، أو مضمومة كـ «وضؤ»، أو بنى ما حذف منه للمفعول كيوعد، فلا حذف، وشذ «يدع» و «يذر».

ويحذف أيضًا في الأمر مما سبق نحو: عد، وفي مصدره الذي على فعله قالوا: عدة، ومقة، وسعة، ودعة، وقالوا: ضعة، وزعة، وإتمام فعلة شاذ قالوا: وترته أتره وترًا، ووترة بكسر الواو.[٣٠٦]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ ﴾ [٣٠٧]، قرأ الوليد منفرداً "لساحرٌ" بالألف وقرأ الباقون "لسحرٌ" بدون ألف[٣٠٨]. فمن قرأ "لساحر" بالألف فذلك نعتاً للرسول

---

[٣٠٦] أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ت: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، ج١، ص٢٣٩.

[٣٠٧] سورة يونس ٢

[٣٠٨] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٥٨، ابن سوار، المبسوط ٢٣١.

(صلى الله عليه وسلم) دليل عجر الكافرين، أما من قرأ بدون ألف "سحر" فذلك نعتاً للقرآن[٣٠٩].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴾ [٣١٠]، قرأ الوليد ورويس "لكنا" بالألف، وقرأ روح "لكن" بدون ألف[٣١١]. واتفق الجميع على اثباتها وقفاً إلا الوليد فإنه حذفها[٣١٢]. فأصل الكلمة (لكن أنا أقول هو الله ربي) فحذفت المهزة وبقي (لكننا) فأدغمت النون الأولى بالثانية لتصيرا نوناً واحدة مشددة "لكنّا"، وحجة من لم يثبت الألف – حذفها - أنه اجتزأ بفتحة النون من الألف لاتصالها بالكلام ودرج بعضه في بعض[٣١٣].

قال تعالى: ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ [٣١٤]، روى رويس وحده "بموقع النجوم" بغير ألف وروى أيضاً في قوله تعالى: "فَرَوحٌ وريحان"[٣١٥] "فرُوحٌ" بضم الراء[٣١٦]. فمن قرأ

[٣٠٩] ينظر: الزمخشري، الكشاف ٣٢٨/٢، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٣٠٧/٨.
[٣١٠] سورة الكهف ٣٨.
[٣١١] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٦٦.
[٣١٢] ينظر: ابن سوار، المستنير ٢٦٦/٢.
[٣١٣] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ٢٢٤، الحسن بن أحمد الفارسي، الحجة للقراء السبعة ١٤٦/٥، ابن زنجلة، حجة القراءات ٤١٧.
[٣١٤] سورة الواقعة ٧٥.
[٣١٥] سورة الواقعة ٨٩.
[٣١٦] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٨٧.

"بموقع" بغير ألف فحجته أنه جعلها مصدراً يدل على القليل والكثير أما الباقون فقرؤوها بإثبات الألف "بمواقع" فحجتهم أنهم اتخذوها على الجمع، لأن مواقع النجوم كثيرة[٣١٧].

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ ﴾[٣١٨]، روى الوليد ورويس "ينتجون، فلا تنتجوا" بغير ألف ونون بين الياء والتاء[٣١٩]، فمن قرأ "ينتجون" فعلى وزن (يفتعون) بحذف اللام، فهو مشتق من (النجوى). أما من قرأ "يتناجون" فعلى زنة يتفاعلون فهذا الوزن دال على الجماعة فالمناجاة لا تكون إلا من اثنين فصاعداً[٣٢٠].

---

[٣١٧] ينظر: محمد بن محيسن، الهادي ٢٦٤/٣-٢٦٥.
[٣١٨] سورة المجادلة ٨-٩.
[٣١٩] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٨٨.
[٣٢٠] ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات ٧٠٤، محمد محيسن، الهادي ٢٧٥/٣.

قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا ﴾ [٣٢١]، روى روح ورويس "سلاسل" بغير تنوين ووقف بغير ألف[٣٢٢]. وقرأ البقية بتنوين فالحجة لمن قرأ بالتنوين أنه شاكل به ما قبله من رؤوس الآي، والحجة لمن ترك التنوين أنه "سلاسل" على وزن (فعالل) فهذا الوزن لا ينصرف إلا للضرورة الشعرية وليس في القرآن ضرورة للصرف[٣٢٣].

قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ ﴾ [٣٢٤]، روى رويس "جُمالات" بضم الجيم وألف بعد اللام[٣٢٥]، فمن قرأ بضم الجيم "جُمالات" فعلى معنى الحبال الغلاظ، أما من قرأ "جِمالات" بكسر الجيم فذلك لأن الجِمالات جمع جِمال فهو جمع الجمع، كما يقال: رجل ورجل ورجالات[٣٢٦].

---

[٣٢١] سورة الانسان ٤.
[٣٢٢] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٩٢.
[٣٢٣] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ٣٥٨، محمد بن محيسن، الهادي ٣١٩/٣.
[٣٢٤] سورة المرسلات ٣٣.
[٣٢٥] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٩٣.
[٣٢٦] ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٦٥/١٩، البناء، الاتحاف ٥٦٨.

قال تعالى: ﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ﴾ [٣٢٧]، روى روح "لَبِثِين" بغير ألف، وقرأ البقية "لابثين"[٣٢٨]، فمن قرأ بغير ألف "لَبِثِين" فعلى وزن (فَعِلين) صفة مشبهة، أما من قرأ "لابثين" بألف بعد اللام فعلى وزن (فاعلين) اسم فاعل من لبث[٣٢٩].

قال تعالى: ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ ﴾ [٣٣٠]، روى رويس وحده "ناخرة" بألف[٣٣١]، فمن قرأ "ناخرة" فعلى وزن (فاعلة) ومن قرأ "نخرة" فعلى وزن (فعلة) وهما لغتان بمعنى بالية[٣٣٢]. أما ابن زنجلة فإنه يرى أن ما كان صفة منتظرة فهي بالألف أي: "ناخرة" أما ما كان وقع فهو صفة بغير ألف أي: "نخرة"، فيقال: عظمٌ ناخرٌ ونخر[٣٣٣].

---

[٣٢٧] سورة النبأ ٢٣.
[٣٢٨] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٩٣، ابن الجزري، النشر ٣٩٧/٢.
[٣٢٩] ينظر: الحسن بن أحمد الفارسي، الحجة للقراء السبعة ٣٦٩/٦، محمد بن سالم محيسن، الهادي ٣٢٩/٣.
[٣٣٠] سورة النازعات ١١.
[٣٣١] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٩٣.
[٣٣٢] ينظر: محمد محيسن، الهادي ٣٣١/٣.
[٣٣٣] ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات ٧٤٨.

النعت، والظرف، والاشتغال

ويشترط في الصفة أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من بان فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا يقال في حائض حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال في سابق صفة فرس سابقون وخرج بقولنا خالية من تاء التأنيث ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التأنيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون وخرج بقولنا ليست من باب أفعل فعلاء ما كان كذلك نحو أحمر فإن مؤنثه حمراء فلا يقال فيه أحمرون وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو سكران وسكرى فلا يقال سكرانون وكذلك إذا استوى في الوصف المذكر والمؤنث نحو صبور وجريح فإنه يقال رجل صبور وامرأة صبور ورجل جريح وامرأة جريح فلا يقال في جمع المذكر السالم صبورون ولا جريحون وأشار المصنف رحمه الله إلى الجامد الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله عامر فإنه علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون[٣٣٤].

[٣٣٤] ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، ج١، ص٦١

قال تعالى: ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ [٣٣٥]، روى رويس بالظاء "بظنين" والباقون بالضاد "بضنين"[٣٣٦]. فمن قرأ بالضاد من الفعل (ضنّ) بمعنى بخل، أما الظاء "بظنين" بمعنى: انهم من الفعل (ظَنَّ)[٣٣٧].

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [٣٣٨]، روى رويس بفتح الميم "مَجراها"[٣٣٩]، فحجته أن جعلها من الفعل (جَريت)، أما من قرأ بضم الميم فإنه جعلها صفة لله عز وجل[٣٤٠].

قال تعالى: ﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ [٣٤١]، اختلف في رواية "قول الحق" عن الإمام يعقوب، فرويس رواها على النصب "قولَ الحقِ" أما الوليد فقد قرأها

---

[٣٣٥] سورة التكوير ٢٤.
[٣٣٦] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٩٤، عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة ٣٣٨/١.
[٣٣٧] ينظر: ابن محيسن، الهادي ٣٣٧/٣، القرطبي، الجامع ٢٤٢/١٩.
[٣٣٨] سورة هود ٤١.
[٣٣٩] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٥٩.
[٣٤٠] ينظر: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ) ، معاني القرآن للفراء، ت: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤/٢، معاني القرآن لأخفش ٣٨٢/١.
[٣٤١] سورة مريم ٣٤.

بضم اللام فيها "قولُ الحقِ"[٣٤٢]. فمن نصب "قولَ الحقش" فعلى المصدرية أي: أقول قولاً، أما حجة من رفع "قولُ الحقِ" جعلها صفة لـ"عيسى" عليه السلام[٣٤٣].

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴾

[٣٤٤]، روى الوليد وروح بكسر الميم في "عالمِ الغيب" أما رويساً عن الامام يعقوب فقد رواها بالضم "عالمُ الغيب" فحجة من قرأ بالخفض أنه جعله وصفاً ل(بلى وربي) المجرورة بواو القسم، أما من قرأ بالضم على جعل "عالمُ" خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)[٣٤٥]

الظرف:

يشترط في الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامين والمعنى بالتام أن يكون في الوصل به فائدة نحو جاء الذي عندك والذي في الدار والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا والتقدير

---

[٣٤٢] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٦٧.
[٣٤٣] ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات ٤٤٣.
[٣٤٤] سورة سبأ ٣.
[٣٤٥] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ٢٩١، ابن محيسن، الهادي ١٥١/٣.

جاء الذي استقر عندك أو الذي استقر في الدار فإن لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول جاء الذي بك ولا جاء الذي اليوم[٣٤٦].

قال تعالى: ﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ [٣٤٧]، روى رويس "مَن تَحتَها" بفتح الميم ونصب التاء الثانية، وقرأ روح ورويس "مِن تحتِها" بكسر الميم والتاء الثانية[٣٤٨]، فالحجة لمن فتح أنه جعل "مَن" اسم موصول في محل رفع فاعل للفعل "ناداها" و "تحت" مفعول فيه ظرف مكان منصوب. أما حجة من قرأ بالكسر على أن "مِن" حرف جر و "تحتِها" اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة[٣٤٩].

الاشتغال:

أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم أو في سببيه وهو المضاف إلى ضمير الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير زيدا ضربته وزيدا مررت به ومثال المشتغل بالسببي زيدا ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله إن مضمر اسم إلى آخره والتقدير إن شغل مضمر اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم المضمر لفظا نحو زيدا ضربته أو بنصبه محلا نحو زيدا مررت به فكل واحد من ضربت ومررت اشتغل بضمير زيد

---

[٣٤٦] ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج١، ص١٥٥.
[٣٤٧] سورة مريم ٢٤.
[٣٤٨] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٦٧، ابن مهران، المبسوط ٢٨٨، ابن سوار، المستنير ٢٨٠/٢، ابن الجزري، النشر ٣١٨/٢، عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة ١٩٩/١.
[٣٤٩] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ٢٣٧، ابن محيسن، الهادي ٣٢/٣.

لكن ضربت وصل إلى لضمير بنفسه ومررت وصل إليه بحرف جر فهو مجرور لفظا ومنصوب محلا وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد كما تسلط على الضمير فكنت تقول زيدا ضربت فتنصب زيدا ويصل إليه الفعل بنفسه كما وصل إلى ضميره وتقول بزيد مررت فيصل الفعل إلى زيد بالباء كما وصل إلى ضميره ويكون منصوبا محلا كما كان الضمير[٣٥٠].

قال تعالى:﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴾ [٣٥١]، روى رويس "والقَمَرَ" بالنصب، وقرأ بالرفع البقية "والقمرُ"[٣٥٢] فمن قرأ بالرفع على أنه مبتدأ وجملة "قدرناه" الخبر. أما من قرأ بالنصب فذلك على اضمار الفعل فهو منصوب على الاشتغال، على تقدير: وقدرنا القمر[٣٥٣].

---

[٣٥٠] ابن عقيل، مرجع سابق نفسه، ج٢، ص١٣٠

[٣٥١] سورة يس ٣٩.

[٣٥٢] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٧٩، ابن مهران، المبسوط ٣٧٠، ابن الجزري، النشر ٣٥٣/٢.

[٣٥٣] ينظر: ابن محيسن، الهادي ١٧٠/٣.

قال تعالى: ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾ [٣٥٤]، روى الوليد وروح "ونحاسٍ" بالجر، وقُرأت بالرفع "ونحاسٌ"[٣٥٥]. فمن قرأ بالرفع فذلك عطفاً على "وشواظٌ" ومن قرأ بالجر فذلك عطفاً على "نارٍ"[٣٥٦].

اللغة:

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴾[٣٥٧] روى روح "جُبُلّاً" بضم الجيم والباء مع تشديد اللام، بينما رواها الوليد ورويس "جبلاً" بتخفيف اللام فيها[٣٥٨]، فكلاً من الوجهين جائز فهما لغتان وتعني: الخلقة والطبع وما جُبل عليه الإنسان[٣٥٩].

قال تعالى: ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ﴾ [٣٦٠]، روى رويس عن الامام يعقوب "فيُسحِتَكم" بضم الياء وكسر الحاء وقرأ

---

[٣٥٤] سورة الرحمن ٣٥.
[٣٥٥] ينظر: ابن االفحام، المفردة ٢٨٧، الزمخشري، الكشاف ٤٤٩/٤.
[٣٥٦] ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ٢٣١/٥، القرطبي، الجامع ١٧١/١٧.
[٣٥٧] سورة يس ٦٢.
[٣٥٨] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٧٩.
[٣٥٩] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ٢٩٩.
[٣٦٠] سورة طه ٦١.

الباقون "فيَسحَتكم" بفتح الياء والحاء[٣٦١]، وهما لغتان فبالفتح من الفعل (سحتَ)، وبالضم من الفعل (أسحت) ومعناهما: استأصل[٣٦٢].

قال تعالى: ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴾ [٣٦٣]، روى روح "تَنبُت" بفتح التاء وضم الباء، أما الوليد ورويس بضم التاء وكسر الباء "تُنبِت"[٣٦٤]، وهما لغتان فيقال: نبت الشجر وأنبت[٣٦٥]. فحجة من ضم التاء أنه أراد: تخرج الدهن فهو لازم، أما من فتح التاء أنه أراد: أن نباتها بالدهن والفعل (نبت) لا يتعدى إلا بواسطة فوصلوه بالباء للتعدية[٣٦٦].

قال تعالى: ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ [٣٦٧]، روى الوليد وروح "فمَكَثَ" بفتح الكاف، وقرأ رويس بضم الكاف "فمَكُثَ"[٣٦٨] وهما لغتان فالفعل: مكَث ومكُثَ يمكثُ مكوثاً فهو ماكث[٣٦٩].

---

[٣٦١] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٦٨، ابن سوار، المبسوط ٢٩٥، ابن الجزري، النشر ٣٢٠/٢.
[٣٦٢] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ٢٤٢، ابن زنجلة، حجة القراءات ٤٥٤.
[٣٦٣] سورة المؤمنون ٢٠.
[٣٦٤] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٧١، ابن سوار، المستنير ٣١٣/٢، ابن الجزري، النشر ٣٢٨/٢.
[٣٦٥] ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات ٤٨٥.
[٣٦٦] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ٢٥٦، البناء، الاتحاف ٤٠٣.
[٣٦٧] سورة النمل ٢٢.
[٣٦٨] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٧٤، ابن مهران، المبسوط ٣٣١، ابن سوار، المستنير ٣٣٩/٢.
[٣٦٩] ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات ٥٢٥، القرطبي، الجامع ١٨٠/١٣، محمد بن سالم محيسن، الهادي ١١١/٣.

قال تعالى: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ [٣٧٠]، روى رويس "فرُوح" بضم الراء، وقرأ الباقون بفتح الراء "فرَوح"[٣٧١]. "فرُوح" بضم الراء هو اسم مصدر بمعنى: الرحمة، أما بفتح الراء فهو مصدر بمعنى: الراحة من الدنيا[٣٧٢].

قال تعالى: ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُواْ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴾ [٣٧٣]، تفرد بكسر الواو في "من وِجدِكم" روح عن صاحبيه اللذين قرأا "من وُجدكم"[٣٧٤]. فالقراءة سواءً بالفتح أو بالضم لغتان بمعنى: الوسع[٣٧٥].

---

[٣٧٠] سورة الواقعة ٨٩.
[٣٧١] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٨٧، ابن مهران، المبسوط ٤٢٨.
[٣٧٢] ينظر: ابن محيسن، الهادي ٢٦٤/٣.
[٣٧٣] سورة الطلاق ٦.
[٣٧٤] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٨٩، البناء، الاتحاف ٤٦، أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأَهْوَازي (المتوفى: ٤٤٦هـ)، الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، ت: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامى – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م، ٣٥٧.
[٣٧٥] ينظر: محمد بن سليم محيسن، الهادي ٢٨٩/٣.

كسر همزة (إنَّ):

يتعيّن كسر همزة **"إن"** في عشرة مواضع: "إن" المكسورة حيث لا يجوز أن يسد المصدر مسدها ومسد معموليها، و"أن" المفتوحة حيث يجب ذلك، ويجوزان إن صح الاعتباران. فالأول في عشرة، وهي:

١ـ أن تقع في الابتداء، نحو: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر: ١]

٢ـ أو تالية لـ(حيث) نحو: جلست حيث إن زيدا جالس.

٣ـ أو لـ(إذ)، كـ (جئتك إذْ إنَّ زيدا أمير).

٤ـ أو لموصول، نحو: ﴿ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ ﴾ [القصص: ٧٦] بخلاف الواقعة في حشو الصلة، نحو: جاء الذي عندي أنه فاضل، وقولهم: لا أفعله ما أن حراء مكانه، إذ التقدير ما ثبت ذلك، فليست في التقدير تالية للموصول.

٥ـ أو جوابا لقسم نحو: ﴿ حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣ ﴾ [الدخان: ١ ـ ٣]

٦ـ أو محكية بالقول نحو: ﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴾ [مريم: ٣٠]

٧ـ أو حالاً نحو: ﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾ [الأنفال: ٥]

٨- أو صفة نحو: مررت برجل إنه فاضل.

٩- أو بعد عامل علق باللام نحو: ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾ [الأنفال: ٥]

١٠- أو خبرا عن اسم ذات، نحو: زيد إنه فاضل، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴾ [الحج: ١٧]

يتعين فتح همزة (أن) في تسعة مواضع:

١- أن تقع فاعلة، نحو: ﴿ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡۚ ﴾ [العنكبوت: ٥١]

٢- أو مفعولة غير محكية، نحو: ﴿ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمۡ أَشۡرَكۡتُم بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗاۚ ﴾ [الأنعام: ٨١]

٣- أو نائبة عن الفاعل، نحو: ﴿ قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ﴾ [الجن: ١]

٤- أو مبتدأ، نحو: ﴿ فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ ﴾ [الصافات: ١٤٣]

٥- أو خبرا عن اسم معنى غير قولٍ ولا صادقٍ عليه خبرها، نحو: اعتقادي أنه فاضل، بخلاف: قولي إنه فاضل، واعتقاد زيد إنه حق.

٦- أو مجرورة بالحرف، نحو: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾ [الحج: ٦]

٧- أو مجرورة بالإضافة نحو: ﴿ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ [الذاريات: ٢٣]

٨- أو معطوفة على شيء من ذلك، نحو: ﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [البقرة: ١٢٢]

٩- أو مبدلة من شيء من ذلك، نحو: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ [الأنفال: ٧]

جواز فتح همزة (إن) وكسرها:

١- أن تقع بعد فاء الجزاء، نحو: ﴿ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الأنعام: ٥٤]

٢- أن تقع بعد "إذا" الفجائية. مثل: خرجت فإذا الأسد واقفٌ في الباب.

٣- أن تقع بعد فعل قسم لام بعدها. مثل: حلفت إن زيداً قائمٌ، وحلفت إن زيدا لقائم.

٤- : أن تقع خبراً عن قول ومخبراً عنها بقول والقائل واحد، نحو: قولي إني أحمد الله، ولو انتفى القول فتحت، نحو: علمى أنى أحمد الله.

٥- أن تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه، نحو: ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعۡرَىٰ ﴾ [طه: ١١٨]

٦- أن تقع بعد حتى، ويختص الكسر بالابتدائية، نحو: مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه، والفتح بالجارة والعاطفة، نحو: عرفت أمورك حتى أنك فاضل.

٧- أن تقع بعد "أما" نحو: أما إنك فاضل، فالكسر على أنها حرف استفتاح بمنزلة ألا، والفتح على أنها بمعنى أحقا.

٨- أن تقع بعد "لا جرم" والغالب الفتح، نحو قوله تعالى: ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ﴾ [هود: ٢٢] [٣٧٦].

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴾ [٣٧٧]، أورد ابن الفحام في كتابه أن رويساً تفرد برواية "أنَّ" أي: بفتح الهمزة، في حين رواها الوليد وروح بكسرها[٣٧٨]. واختلف النحاة في وجه فتح الهمزة وكسرها، فوجه الكسر أنه جاء على النسق تبعاً لقوله تعالى (فإنما يقول له). أما وجه الفتح فعلى تأويل (وقضى) أو فتحت رداً على عيسى

---

[٣٧٦] عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ت: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة، ج ١/ ٣٢٠. ٣٣٣.

[٣٧٧] سورة مريم ٣٦.

[٣٧٨] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٦٧، ابن سوار، المستنير ٢٨٢/٢.

وعطفاً عليه على تأويل: ذلك عيسى ابن مريم، وذلك أن الله ربي وربكم، كما جاء في قوله تعالى: "ذلك أنْ لم يكن ربك مهلك القرى بظلم"[٣٧٩].

قرأ الوليد[٣٨٠] من سورة طه قوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴾ [٣٨١] "أني" بفتح الهمزة، وكسر باقي الرواة همزة (إنَّ) على تقدير النداء أي: نودي فقيل يا موسى إني أنا ربك، أو على اضمار القول أما حجة من قرا بفتح الهمزة فعلى تقدير الباء أي: بأني أنا ربك، أي على اضمار حرف الجر[٣٨٢]. تفرد رويس[٣٨٣] بقراءة "على إثري" في قوله تعالى: ﴿ قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلۡتُ إِلَيۡكَ رَبِّ لِتَرۡضَىٰ ﴾ [٣٨٤] فقرأ رويس بكسر الهمزة واسكان التاء. أما الباقون فقرؤها بفتحها[٣٨٥]. والقراءتان بمعنى (بعدي) فيقال: (جاء على أثري أو إثري) أي: جاء بعده[٣٨٦].

---

[٣٧٩] ينظر: جامع البيان للطبري ١٩٦/١٨، ابن محيسن، الهادي شرح طيبة النشر ٣٤/٣.
[٣٨٠] ينظر: ابن الفحام، مفردة يعقوب ٢٦٨.
[٣٨١] سورة طه ١٢.
[٣٨٢] ينظر: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ) التيسر في القراءات السبع، ت: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ١٥٠، الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ٥٤/٣، البناء، اتحاف فضلاء البشر ٣٨٢، ابن محيسن، الهادي شرح طيبة النشر ٣٩/٣.
[٣٨٣] ينظر: ابن الفحام، مفردة يعقوب ٢٦٩، ابن سوار، المستنير ٢٩٣/٢.
[٣٨٤] سورة طه ٨٤.
[٣٨٥] ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر ٣٢١/٢، البناء، اتحاف فضلاء البشر ٣٨٧، عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ٢٠٦/١.
[٣٨٦] ينظر: ابن محيسن، الهادي شرح طيبة النشر ٤٨/٣.

وصل الهمزة وقطعها

لا يبتدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك فإذا كان أول الكلمة ساكنا وجب الإتيان بهمزة متحركة توصلا للنطق بالساكن وتسمى هذه الهمزة همزة وصل وشأنها أنها تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج نحو استثبتوا أمر للجماعة بالاستثبات لما كان الفعل أصلا في التصريف اختص بكثرة مجيء أوله ساكنا فاحتاج إلى همزة الوصل فكل فعل ماض احتوى على أكثر من أربعة أحرف يجب الإتيان في أوله بهمزة الوصل نحو استخرج وانطلق وكذلك الأمر منه نحو استخرج وانطلق والمصدر نحو استخراج وانطلاق وكذلك تجب الهمزة في أمر الثلاثي نحو أخش وامض وانفذ من خشي ومضى ونفذ. لم تحفظ همزة الوصل في الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة إلا في عشرة أسماء اسم واست وابن وابنم واثنين وامرىء وامرأة وابنة واثنتين وايمن في القسم[٣٨٧].

[٣٨٧] ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج٤، ص٢٠٧. ٢٠٨

قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ [٣٨٨]، تفرد رويس عن صاحبيه بقراءة "فأولئك لهم جزاءً الضعفُ" بنصب الهمزة وتنوينها، وكسر التنوين لالتقاء الساكنين في الوصل مع رفع "الضعف"[٣٨٩] في حين قرأ البقية "جزاءُ الضعفِ" بضم الهمزة وكسر "الضعف" على الإضافة على اعتبار "جزاءُ" مبتدأ مؤخر مرفوع وخبره الجار والمجرور قبله، أما حجة من قرأ بالتنوين نصباً فعلى تقدير: فأولئك لهم الضعفُ جزاءً، وذلك على التقديم والتأخير[٣٩٠].

قال تعالى: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ ﴾ [٣٩١]، قرأ رويس منفرداً عن صاحبيه "منِ استبرق" بوصل الهمزة وكسر النون[٣٩٢]، وقرأ الباقون يقطع الهمزة، فالحجة لمن كسر النون ووصل الألف أنه قرأ بالنقل (نقل الحركة) أي بنقل كسر الهمزة الى النون التي قبلها وحذف الهمزة[٣٩٣].

---

[٣٨٨] سورة سبأ ٣٧.
[٣٨٩] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٧٨، ابن سوار، المستنير ٣٨٢/٢.
[٣٩٠] ينظر: ابن مهران، المبسوط ٣٦٤، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٣٠٦/١٤، ابن الجزري، النشر ٣١٥/٢، ابن محيسن، الهادي ١٦٠/٣.
[٣٩١] سورة الرحمن ٥٤.
[٣٩٢] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٨٧، ابن مهران، المبسوط ٤٢٤.
[٣٩٣] ينظر: البناء، اتحاف فضلاء البشر ٥٢٧، عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة ٣١١/١.

قال تعالى: ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴾ [٣٩٤]، روى رويساً بفتح الهمزة، وقرأ البقية "إنَّا" بالكسر، وبعض المصادر أوردت أن رويساً فتح الهمزة وصلاً وكسرها ابتداءً أما الباقون فعلى كسرها قرأوا في الحالتين[٣٩٥]. فالحجة لمن فتح الهمزة على تقدير لام العلة أي: لـ "أنا صببنا الماء صباً"، أما الحجة لمن كسرها فعلى الاسئناف[٣٩٦].

الفعلية:

فالأصل في الفعل البناء عندهم وذهب الكوفيون إلى أن الإعراب أصل في الأسماء وفي الأفعال والأول هو الصحيح ونقل ضياء الدين بن العلج في البسيط أن بعض النحويين ذهب إلى أن الإعراب أصل في الأفعال فرع في الأسماء. والمبني من الأفعال ضربان: أحدهما: ما اتفق على بنائه وهو الماضي وهو مبني على الفتح نحو ضرب وانطلق ما لم يتصل به واو جمع فيضم أو ضمير رفع متحرك فيسكن. والثاني: ما اختلف في بنائه

[٣٩٤] سورة عبس ٢٥.
[٣٩٥] ينظر: ابن الجزري، النشر ٣٩٨/٢، عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة ٣٣٧/١.
[٣٩٦] ينظر: ابن محيسن، الهادي شرح طيبة النشر ٣٣٤/٣.

والراجح أنه مبني وهو فعل الأمر نحو اضرب وهو مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين [٣٩٧] .

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾ [٣٩٨]، تفرد الوليد بقراءة "عما تعملون * أولئك" بتاء معجمة الأعلى، وقرأ الآخران "عما يعملون" بياء معجمة الأسفل[٣٩٩]. فقراءة من رواها ياءً أنه جعلها بالغيب أما من قرأها تاء فبالخطاب.

---

[٣٩٧] ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج١، ص٣٧. ٣٨

[٣٩٨] سورة البقرة ٨٥-٨٦.

[٣٩٩] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٣٨، ابن سوار، المستنير ٣٦/٢.

قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ ﴾[٤٠٠]، روى الوليد ورويس" فيوفيهم" بياء معجمة الأسفل، أما الباقون فقرأوها بالنون "فنوفيهم"[٤٠١] فالحجة لمن قرأ بالياء وذلك بجعلها غيباً، أما قراءتها بالنون فبجعلها نون العظمة وذلك بالإخبار عن الله تعالى فقراءة "فيوفيهم" أي يوفيهم الله والحجة قوله تعالى: "والله لا يحب الظالمين" أما قراءة البقية "فنوفيهم" بالنون أي: أن الله تعالى أخبر عن نفسه، وحجتهم قوله تعالى "فأعذبهم عذابيً شديداً" ولم يقل فيعذبهم[٤٠٢].

قال تعالى: ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ وَقَالَ أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴾[٤٠٣]، روى روح منفرداً عن صاحبيه "ويوم يحشرهم" بياء معجمة

---

[٤٠٠] سورة آل عمران ٥٧.
[٤٠١] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٤٥، أبو القاسم الهذلي، الكامل في القراءات ٥١٦، ابن الجزري، النشر ٢٤٠/٢، البناء، اتحاف فضلاء البشر ٢٢٤.
[٤٠٢] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ١١٠، ابن زنجلة، حجة القراءات ٦١٤، ابن محيسن، الهادي ١١٣/٢.
[٤٠٣] سورة الأنعام ١٢٨.

الأسفل[٤٠٤] وفي بعض كتب القراءات أن الوليد ايضاً قرأها بالياء[٤٠٥]، فمن قرا بالنون فللتعظيم، أما من قرأ بالياء فذلك لقوله تعالى في أول الكلام: "كان على ربك" وفي آخره: "أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء"[٤٠٦].

قال تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِۚ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴾[٤٠٧]، حيث روى الوليد ورويس "تعملون" بتاءٍ معجمةِ الأعلى إلا روحاً فقرأها بالياء[٤٠٨]. فقراءة الوليد ورويس على الغيب وقراءة روحٍ على الخطاب[٤٠٩].

---

[٤٠٤] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٥٢، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (المتوفى: ٧٤١هـ)، الكنز في القراءات العشر، ت: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م ، ٤٧٤/٢.

[٤٠٥] ينظر: ابن سوار، المستنير ١٤٠/٢.

[٤٠٦] ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٠/١٣.

[٤٠٧] سورة الأنفال ٣٩.

[٤٠٨] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٥٥، ابن سوار، المستنير ١٦٩/٢.

[٤٠٩] ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات ١٧٧-١٧٨، البناء، اتحاف ٢٣٠.

قال تعالى: ﴿ أَمۡ أَمِنتُمۡ أَن يُعِيدَكُمۡ فِيهِ تَارَةً أُخۡرَىٰ فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغۡرِقَكُم بِمَا كَفَرۡتُمۡ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعٗا ﴾[٤١٠]، "فتغرقكم" هكذا قرأها رويس عن يعقوب متفرداً عن صاحبيه اللذين قرآها "فيغرقكم" بياء معجمة الأسفل[٤١١]. فمن قرأ بتاء تأنيث "فتغرقكم" جعل الفعل مسنداً الى ضمير " الريح" فهي مؤنثة، أما من قرأ بياء الغيبة "فيغرقكم" فعلى اسناد الفعل الى ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على "ربكم" المتقدم ذكره في الآية[٤١٢]: "ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر" وهكذا قرأ البقية غير رويس[٤١٣].

قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزۡقِهِمۡ عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌۚ أَفَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ﴾[٤١٤]، روى رويس عن الامام يعقوب أنه قرأها "تجحدون" بالتاء وقرأ البقية "يجحدون" بالياء[٤١٥]. فالحجة لمن قرأ

---

[٤١٠] سورة الإسراء ٦٩.
[٤١١] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٦٥، ابن سوار، المستنير ٢٥٦/٢، ابن الجزري، تحبير التيسير ٤٣٩، محمد إبراهيم سالم، فريدة الدهر ٢٨٤/٣.
[٤١٢] سورة الاسراء ٦٦.
[٤١٣] ينظر: البناء، الاتحاف ٣٦٠، ابن محيسن، الهادي ٣٧٦/٢.
[٤١٤] سورة النحل ٧١.
[٤١٥] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٦٤، ابن سوار، المستنير ٢٤٧/٢.

"يجحدون" أنه أراد بذلك مخاطبة المسلمين وغير المسلمين، وحجة من قراها "تجحدون" بالتاء فلمناسبة الخطاب في قوله تعالى: " والله فضل بعضكم على بعض في الرزق"[٤١٦].

قال تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ ﴾ [٤١٧]، تفرد رويس بقراءة "يمكرون" بياء معجمة الأسفل[٤١٨]، فالقراءة بالياء أولى عند البعض[٤١٩] لمناسبة قوله تعالى: "يسيركم في البر والبحر"[٤٢٠].

قال تعالى: ﴿ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴾ [٤٢١]، تفرد رويس عن صاحبيه بقراءة بتاء معجمة الأعلى في الحرفين "فلتفرحوا ...تجمعون"[٤٢٢] فقراءة رويس على الخطاب وقراءة صاحبيه فعلى الغيب[٤٢٣].

---

[٤١٦] ينظر: ابن خالويه، الحجة للقراء السبعة ٧٦/٥، ابن محيسن، الهادي ٣٦٢/٢.
[٤١٧] سورة يونس ٢١.
[٤١٨] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٥٨، ابن سوار، المبسوط ٢٣٢، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٣٢٤/٨.
[٤١٩] ينظر: أبو القاسم الهذلي، الكامل في القراءات ٥٦٦.
[٤٢٠] سورة يونس ٢٢.
[٤٢١] سورة يونس ٥٨.
[٤٢٢] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٥٩، ابن سوار، المستنير ١٩٣/٢.
[٤٢٣] ينظر: ابن الجزري، النشر ٢٨٥/٢.

قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [٤٢٤]، فقراءة الوليد بالياء "يعملون"[٤٢٥] وذكرت بعض المصادر أن الرواة اتفقوا على قراءة "تعملون" بالتاء[٤٢٦]. فالحجة لمن قرأ بالتاء أنه أراد: وما الله بغافل عما تعملون أنتم وهم، أما حجة من قرا بالياء أن العرب ترجع من المخاطبة الى الغيبة كقوله تعالى: "حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم"[٤٢٧] ولم يقل: وجرين بكم[٤٢٨].

قال تعالى: ﴿ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴾ [٤٢٩]، قرأ رويس عن يعقوب "يغلي" بالياء، وقرأ الباقون "تغلي" بالتاء[٤٣٠]. فحجة من قرأ بالتاء فذلك حملاً على كلمة "الشجرة" كأن الشجرة تغلي في البطون، أما من قرأ بالياء جعله على الطعام لأن الطعام هو الشجرة في المعنى[٤٣١].

---

[٤٢٤] سورة هود ١٢٣.
[٤٢٥] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٥٩.
[٤٢٦] ينظر: ابن مهران، المبسوط ٢٤٣، ابن سوار، المستنير ٢٠٧/٢.
[٤٢٧] سورة يونس ٢٢.
[٤٢٨] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ٨٢-٨٣.
[٤٢٩] سورة الدخان ٤٥.
[٤٣٠] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٨٢، ابن مهران، المبسوط ٤٠١، ابن الجزري، النشر ٣٧١/٢.
[٤٣١] ينظر: الحسين بن أحمد الفارسي، الحجة للقراء السبعة ١٦٦/٦، ابن محيسن، الهادي ٢٢١/٣.

قال تعالى: ﴿ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ ﴾ [٤٣٢]، حيث تفرد الوليد بقراءة: "والذين يدعون من دونه" بياء معجمة الأسفل عن صاحبيه[٤٣٣] فقراءته بياء الغيبة جرياً على نسق الكلام[٤٣٤].

قال تعالى: ﴿ وَمَا يَذَّكَّرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ﴾ ﴿ كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴾ [٤٣٥]، روى روح ورويس "يذكرون" بالياء[٤٣٦]. فحجتهم بقراءتهم بالياء جرياً على السياق[٤٣٧] لأن قبله قوله تعالى: "كلا بل لا يخافون الآخرة"[٤٣٨].

---

[٤٣٢] سورة فاطر ١٣.
[٤٣٣] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٧٨.
[٤٣٤] ينظر: ابن محيسن، الهادي ١٩٧/٣.
[٤٣٥] سورة المدثر ٥٦.
[٤٣٦] ينظر: ابن الفحام، المفردة ٢٩١.
[٤٣٧] ينظر: ابن محيسن، الهادي ٣١٦/٣.
[٤٣٨] سورة المدثر ٥٣، ٥٦.

الخاتمة

لكل شيء بداية ونهاية سوى الدراسة المختصة بالعلم الشرعي سيَّما إن كانت مادته القرآن الكريم النبع الغزير بالعلم ليس لها نهاية، فقد بذلت قصارى جهدي لتحرّي أوجه الاختلاف بين الرواة الثلاثة لقراءة الإمام يعقوب وجعلها مكتملة الأركان وذلك بتناولي جميع الجوانب التي تم الاختلاف فيها نحوياً وصرفياً ودلالياً متخذةً من أول سورة الفاتحة إلى سورة الناس، فارشةً للحروف المختلف في رواية قراءتها مصنفةً إياها لمواضيع ساردةً بعدها آراء النحاة والقراء والمفسرين وأهل اللغة، وعرضت نشأة القراءات والمراحل التي مرت بها لتصلنا إلى صورتها الحالية كيفية الفصل بين صحيحها ومنحولها، متخذةً من بطون الكتب المختصة مرجعاً لي، فكانت هذه المخطوطة لابن الفحام مادةً ثريةً لي، وأن أنال شرف خدمة القرآن العظيم بهذه الدراسة التي أحسب أجرها عند الله وأن ينتفع بها من جاء بعدي من طالبي العلم.

أما من خلال دراستي فقد خلصتُ إلى **نتائج** لا تخفى على أحد فلخصتها بالآتي:

١) تفرَّد كل راوٍ بمنهج خاص في روايته فتارةً نجد أحد الرواة يتفق مع الآخرين ويختلف في أخرى، والعكس صحيح، فإن ذلك دليل على سعة العلم وشموليته فالخلاف لا يفسد للود قضية.

٢) كان الإمام يعقوب متفرداً بقراءة لاقت قبولاً واسعاً كيف لا؟ وهي إحدى القراءات العشر المتواترة، فكان تسليط الضوء على الاختلاف بين الرواة الذي تخلل القراءة أمراً غاية في الأهمية لإنصاف القراءة والرواة.

٣) كلاً من الرواة الثلاثة اتخذ منهجاً خاصاً في بعض الأحيان ولكن عند الخوض في التفاصيل يلتقي مع الآخرين في عدم تغيير المعنى المراد فاختلاف المبنى ليس بالضرورة مؤدٍّ لتغيرٍ في المعنى، فذلك خير برهان على صحة القراءة وروايتها.

فهرس الآيات القرآنية

نص الآية	رقمها	الصفحة
سورة الفاتحة		
﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾	٦ ـ ٧	٥٥
سورة البقرة		
﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ۝٤٨ ﴾ ٤٨	٤٨	٦٥
﴿ ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ وَتُخۡرِجُونَ فَرِيقٗا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمۡ تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمۡ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيۡكُمۡ إِخۡرَاجُهُمۡۚ أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ۝٨٥ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ۝٨٦ ﴾ ٨٥ ـ ٨٦ ٩٦	٨٥ـ ٨٦	٩٤
﴿ وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ وَمَا يَكۡفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقُونَ ۝٩٩ ﴾	٩٩	٤٨
﴿ وَلِكُلِّ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ ﴾	١٤٨	٥٩
﴿ وَإِن طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدۡ فَرَضۡتُمۡ لَهُنَّ فَرِيضَةٗ فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ ﴾	٢٣٧	٥٦

نص الآية	رقمها	الصفحة
﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ﴾	٢٤٩	٥٦
﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ ﴾	٢٧٥	٦٥
سورة آل عمران		
﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾	٥٧	٩٥
﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ ﴾	١٩٦	٤١
سورة النساء		
﴿ وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُۢنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ ﴾	٧٣	٦٥
سورة المائدة		
﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا	٣٢	٥١

نص الآية	رقمها	الصفحة
سورة الأنعام		
﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥٤ ﴾	٥٤	٨٨
﴿ وَكَيۡفَ أَخَافُ مَآ أَشۡرَكۡتُمۡ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمۡ أَشۡرَكۡتُم بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗاۚ فَأَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ أَحَقُّ بِٱلۡأَمۡنِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٨١ ﴾	٨١	٨٧
﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ ﴾	٩٠	٥٨
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَفۡقَهُونَ ٩٨ ﴾	٩٨	٦٠
﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ وَقَالَ أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ ﴾	١٢٨	٩٥
﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١٦٠ ﴾	١٦٠	٥٤
سورة الأعراف		
﴿ قَالَ فِيهَا تَحۡيَوۡنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنۡهَا تُخۡرَجُونَ ٢٥ ﴾	٢٥	٦١
﴿ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ١١١ ﴾	١١١	٥٧
سورة الأنفال		
﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ٥ ﴾	٥	٨٦
﴿ وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧ ﴾	٧	٨٨

﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِۚ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٣٩ ﴾	٣٩	٩٦
﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ٦٠ ﴾	٦٠	٤٧
سورة يونس		
﴿ وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ ٢١ ﴾	٢١	٩٨
﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ٢٢ ﴾	٢٢	٩٨
﴿ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ٥٨ ﴾	٥٨	٩٨
سورة هود		
﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ٢٢ ﴾	٢٢	٨٩
﴿ ۞ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ٤١ ﴾	٤١	٨١
﴿ وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُ ٱلۡأَمۡرُ كُلُّهُۥ فَٱعۡبُدۡهُ وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِۚ ﴾	١٢٣	٩٩
سورة إبراهيم		
﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ وَلَنَصۡبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيۡتُمُونَا ﴾	١٢	٥١
سورة الحجر		
﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ٤٥ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ٤٦ ﴾	٤٦.٤٥	٦١
سورة النحل		
﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزۡقِهِمۡ عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌۚ أَفَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ٧١ ﴾	٧١	٩٧
سورة الإسراء		

﴿ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِى ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾ ﴾	٦٦	٩٧
﴿ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ ﴾	٦٩	٩٧
﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾ ﴾	١٠٦	١٧
سورة الكهف		
﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾	١٩	٥٢
﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ ﴾	٣٣	٤٨
﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ ﴾	٣٤	٥٢
﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ ﴾	٣٨	٧٤
﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ ﴾	٤٢	٥٢
﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾	٧٤	٤٨
﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ ﴾	٧٦	٤٤
سورة مريم		
﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ ﴾	١٩	٥٠
﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ ﴾	٢٤	٨٣
﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ ﴾	٣٠	٨٦
﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾	٣٤	٨٢
﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ ﴾	٣٦	٥٨،٨٩

﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ ﴾	٦٠	٦٠
﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ ﴾	٦٣	٤٩
﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ ﴾	٩٠	٤٩
سورة طه		
﴿ إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ ﴾	١٢	٩٠
﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ	٦١	٧٨
﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ ﴾	٦٦	٦٥
﴿ قَالَ هُمْ أُو۟لَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾ ﴾	٨٤	٩٠
﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ ﴾	١٠٢	٦٢
سورة الأنبياء		
﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾	٨٠	٦٦
﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾	٨٧	٦٢
سورة الحج		
﴿ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٩﴾ ﴾	٩	٦٣
﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾ ﴾	١١	١٦
﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾ ﴾	١٥	٥٣
سورة المؤمنون		
﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾	٢٠	٧٨

سورة الفرقان		
﴿ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ﴿١٦﴾ ﴾	١٦	٦٩
﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى ﴾	١٧	٦٩
﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ ﴾	٣٠	٥٣
سورة الشعراء		
﴿ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾	٣٦	٥٧
سورة القصص		
﴿ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾	٣٢	٤٢
﴿ وَقَالُوٓا۟ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾	٥٧	٦٧
﴿ ۞ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾	٧٦	٨٦
سورة العنكبوت		
﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْۚ ﴾	٥١	٨٧
﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾	٦٩	٥١
سورة الروم		
﴿ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ ﴾	١١	٦٧
سورة السجدة		
﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾	٢٤	٤٢
سورة سبأ		
﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾ ﴾	٣	٨٢

﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾ ﴾	١٤	٦٣
﴿ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾	٣٧	٩٢
سورة فاطر		
﴿ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۚ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ ﴾	١٣	١٠٠
﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ ﴾	٣٢	٤٩
﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾	٣٣	٦١
سورة الزمر		
﴿ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ ﴾	٦١	٤٤
سورة غافر		
﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾	٦٠	٦٤
سورة فصلت		
﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ ﴾	٤٤	٥٧
سورة الزخرف		
﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾	٤٢.٤١	٤١

سورة الدخان		
﴿ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ ﴾	٤٥	٩٩
سورة الأحقاف		
﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾	٢٠	٥٧
﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾	٣٣	٧٠
سورة محمد		
﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ ﴾	٣١	٧١
﴿ إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا۟ وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ ﴿٣٧﴾ ﴾	٣٧	٧٠
سورة الفتح		
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ ﴾	١٠	٧١
﴿ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ ﴾	١٩	٦٨
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾	٢٤	٦٨
سورة النجم		
﴿ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾ ﴾	٥٥	٤٣
سورة الرحمن		
﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ ﴾	٣٥	٨٥
﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ ﴾	٥٤	٩٢
سورة الواقعة		
﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ ﴾ ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾ ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾	٧٥، ٨٩	٧٤

سورة المجادلة		
﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ ﴾	٨. ٩	٧٥
سورة الصف		
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۦنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾ ﴾	١٤	٥٤
سورة الطلاق		
﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾ ﴾	٦	٨٠
سورة القلم		
﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ ﴾	١٤	٤٥
سورة الجن		
﴿ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾ ﴾	٢٨	٦٤
سورة المدثر		
﴿ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٥٣﴾ ﴾	٥٣	١٠٠
﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾ ﴾	٥٦	١٠٠
سورة الإنسان		
﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ ﴾	٤	٧٦
سورة المرسلات		
﴿ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ ﴾	٦	٤٣

﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفۡرٞ ٣٣ ﴾	٣٣	٧٦
سورة النبأ		
﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ٢٣ ﴾	٢٣	٧٧
سورة النازعات		
﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ ١١ ﴾	١١	٧٧
﴿ فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ١٨ ﴾	١٨	٤٦
سورة عبس		
﴿ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ٢٥ ﴾	٢٥	٩٣
سورة التكوير		
﴿ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ١٢ ﴾	١٢	٤٦
﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ٢٤ ﴾	٢٤	٨١
سورة الأعلى		
﴿ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى ١١ ﴾	١١	٧٢
﴿ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦ ﴾	١٦	٧٢
سورة الغاشية		
﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ٨ ﴾	٨	٧٢
﴿ لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ ١١ ﴾	١١	٧٢
سورة القدر		
﴿ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ٤ ﴾	٤	٤٨

المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم
٢. أحمد البيلي، الاختلاف بين القراءات، دار البيلي . بيروت، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٣. الشيخ أحمد بن محمد البنا، تحقيق الدكتور شعبان محمد إسماعيل، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، عالم الكتب – بيروت، ١٤٠٧هـ –١٩٨٧م.
٤. أبو البقاء العكبري، إعراب القراءات الشواذ، تحقيق عبد الحميد السيد، المكتبة الأزهرية، ٢٠٠٣م.
٥. أبو بكر بن الجندي ت ٧٩٦هـ، تحقيق حسين محمد العواجي، بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي، دار الزمان المدينة المنورة ٢٠٠٨م.
٦. الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، الحجة في القراءات السبع، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٦م.
٧. الدكتور حاتم الضامن، بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات، كلية الآداب . جامعة بغداد، ١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م.
٨. أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.
٩. ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
١٠. الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق بشار عوّاد معروف، بيروت، الطبعة السابعة ١٩٩٠م.
١١. زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف.

١٢. ابن زنجلة عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)، حجة القراءات، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.
١٣. ابن سوار البغدادي (المتوفى سنة ٤٩٦هـ)، المستنير في القراءات العشر، ت: د عمار أمين الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث . دبي، ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م، ط١.
١٤. شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن علي ابن الجزري الدمشقي الشافعي، تقريب النشر في القراءات العشر، ت: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م.
١٥. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القرّاء، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره أول مرة عام ١٣٥١هـ.
١٦. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، النشر في القراءات العشر، تحقيق على محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى . دار الكتب العالمية. بيروت.
١٧. ابن عطية، المحرر الوجيز، تحقيق مجموعة من العلماء طبعة أوقاف قطر.
١٨. أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
١٩. أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر. بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٤م

٢٠. أبو العلاء العطار، الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني ٥٦٩هـ، غاية الأقمار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، تحقيق د. أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة المسجد النبوي الشريف ١٤٢١هـ.
٢١. أبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي، الروضة في القراءات الإحدى عشرة، دراسة وتحقيق لنيل درجة الدكتوراه، إعداد نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل.
٢٢. أبو علي الفارسي، الحجة في القراءات السبعة، تحقيق بدر الدين قهوجي، دار المأمون.
٢٣. أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، ت٤٤٤هـ، مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى، جمادى الآخر، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.
٢٤. علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، جمال القراء وكمال الإقراء، دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م.
٢٥. أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي، الكافي في القراءات السبع، تحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافعي، ١٤٢١هـ. ٢٠٠٠م.
٢٦. ابن الفحام، أبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق الصقلي، مفردة يعقوب الحضرمي، تحقيق الدكتور عمار أمين الددو، مجلة البحوث والدراسات القرآنية
٢٧. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، المحتسب في القراءات الشاذة

٢٨. عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ) ، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية و الدّرى، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.
٢٩. القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (المتوفى: ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.
٣٠. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.
٣١. أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة المغربي، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، تحقيق جمال بن السيد بن رفاعي الشايب ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م.
٣٢. أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (المتوفى: ٧٤١هـ)، الكنز في القراءات العشر، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة،١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م.
٣٣. أبو منصور الأزهري محمد بن أحمد ت ٣٧٠هـ، معاني القراءات، تحقيق عيد مصطفى درويس وعوض القوزي، ١٩٩٦م.
٣٤. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد

السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٥. د. محمد سالم محيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، ١٤٢٢هـ، دار الجيل، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٩٣م.

٣٦. الدكتور محمد سالم محيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، الأستاذ المشارك للدراسات القرآنية واللغوية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣٧. محمد أحمد مفلح القضاة، د. أحمد خالد الدشكري، د. محمد خالد منصور، مقدمات في علم القراءات ٢٠٠١م.

٣٨. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٩. محمد بن مصطفى جوجة التونسي، تحفة البررة بقراءة الثلاثة المتممين للعشرة، تحقيق د. هادي روشو، دار ابن حزم، ٢٠١٢م.

٤٠. مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، تحقيق محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة.